مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

رعاية الشرائح الفقيرة وأثرها في تعزيز الهوية الوطنية

دراسة مقارنة بين المبادئ الإسلامية والمناهج

تاريخ تقديم البحث:- ٢٠٢٦/١/٨
تاريخ قبول البحث:- ٢٠٢٦/٤/٢٣

م. د مهدي محمد موسى (*)

الملخص

{وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا}(١)

لا توجد شريعة وضعية مهما بلغت الإنسانية كرمت الأنسان كما كرمه الله تعالى، وأن النظرة الكونية والفلسفية للخلق لم تكرم الأنسان من بين مخلوقاته فحسب، بل سخرت له كافة المخلوقات من أجل سعادته وكرامته. ويأتي هذا التكريم وفق قانون التوازن والتقدير الإلهي العادل بين جميع خلقه ومخلوقاته، وأن هذا القانون لو ترك كما أراده الله (سبحانه وتعالى) لأنعدم التفاوت الطبقي بين البشر، ولكن تدخل الأنسان بسبب ظلمه وكفره قد أخل بهذا التوازن، وكان من مخرجات ذلك ظهور طبقة من الأغنياء والأقوياء والمستغلين، باستعباد الفقراء والمستضعفين والمستغَلين. وتبرر الطبقة المستغلة ذلك برجاحة عقلها الذي ساعدها على هذا الطغيان والتعالي, وقد امتلكت وسائل الإنتاج المتطورة، وتمكنت إداريا لزيادة إنتاجها، وفي الوقت نفسه الضغط على العمال والفلاحين لابتزازهم وسرقة جهودهم وإذلالهم واستعبادهم، ومن ثم إفقارهم وعبوديتهم والتسليم بقدرهم أمام سياسة أسيادهم، فكان هذا أول عامل تولد بسببه الفقر في المجتمعات التي تدعي التحضر، وهناك عامل أخر يدعيه الرأسماليون وهو: «أن موارد الطبيعة والأرض منها محدودة؛ والبشر يتزايدون بشكل مطرد، وعليه سوف لن تستطيع الأرض ومنتجاتها من تلبية حاجات البشر المتزايدة، وعندها سيظهر هناك طبقات من الفقراء تتزايد بمرور الأيام لعدم تمكنهم من الإنتاج».

(*)جامعة الإمام جعفر الصادق (عليه السلام)/ كلية الاداب
mahdi01musa@gmail.com

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

ولكن النظرة الإسلامية المنسجمة وفق الرؤية الكونيــة والتقديــر الإلهي في خلقــه ومخلوقاته وبقيــادة الرســل والأنبيــاء والأئمــة والقــادة المصلحيــن مــن بعدهم، والذيــن ربطوا علاقة الأنســان بخالقه العادل والذي لــم يخلقهم عبثا، بل هيأ لهم وسائل العيش الرغيد من أجل كرامة إنســانيتهم؛ ومع هذا فقد وضع الإسلام ضوابط وأســس لرعاية الفقراء وحمايتهم أمثال التكافل الاجتماعي بين الناس، بعد تربيتهم أخلاقيا وفق مبادئ الإســلام لكي يكفل بعضهــم بعضا، ولم يكتــف بذلك بل تدخلت الدولــة بقانون الضمان الاجتماعي كحمايــة ورعاية الضعفاء والفقراء والمعوزين وغيرهم من أجــل رعايتهم وإيجاد السبل المتنوعة لتشغيلهم وتطوير قابلياتهم .

ومــن هنــا تأتي أهميــة الدولة بحفظ شــؤون رعاياها، وأن الإمام علي (عليه الســلام) بعهده لمالك الأشــتر قد وضع أسس هذه المبادئ؛ من أجل وضــع الحلول الناجعــة لمعالجة الظواهر الاجتماعية والفقراء من أهمها.

ونبــرز في دراســتنا الحالية اهــم المعالجات التي حددت لظاهرة الفقر، ومن ثم التعرف على أســبابها، ووضع الحلول الناهضة لتذليلها، لذا فقد تضمنت دراستنا القاء الضوء على مبحثين، وهما:

الأول: ظاهــرة الفقــر وســبل معالجتها وفق القوانين الوضعية أولا، والعراقية ثانيا.

والثاني: الرؤية الإســلامية لمعالجة ظاهرة الفقــر وفــق منهج الإمــام علي (عليه الســلام) لمالك الأشــتر، وفــق البعد المعرفــي والعقدي أولا، وتبني العلاج لحل الظاهرة ثانيا.

الكلمــات المفتاحيــة: الشــرائح الفقيرة، المبادئ الإسلامية، المناهج الوضعية، الإمام علي (عليه السلام).

المقدمة

منذ بزوغ البشرية سعى الإنسان دوما إلى سد حاجياته ومتطلباتــه الضرورية لأجل مواصلة العيش؛ في حين تبدأ المشكلة عند عجز الإنسان في تلبيــة حاجاته وتصبح المشــكل أكثر تعقيدا عنــد العجز عن الوفاء بالضروريات أو ندرتها ويصبــح الوضــع كارثي عندما تعمــم الظاهرة في المجتمع. وتعد قضيــة الفقر قضية محرجة ومؤسفة تنتشر وتتزايد في كثير من دول العالم وبطريقة مضطردة ومخيفة وتتشابك مع قضايا كثيرة معاصرة وكلها تتعلق بقضايا التنمية وما ينبثــق عنها مــن قضايا الإصــلاح الاقتصادي التــي تؤدي إلى مزيد من الفقــر للفقراء ، والى مزيــد مــن التنمية والرخــاء، لذلــك تعد قضية الفقــر من اكبــر التحديــات التي تواجــه العالم اليوم لاســيما في ظل تداعيات العولمة من جهة وتغيير مفهوم الفقر من جهة ثانية: من انخفاض الدخــل والاســتهلاك وضعــف الاســتثمار في مجالات الصحــة والتعليم والتغذية وغيرها من

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

مجالات التنمية البشـرية إلى مفهوم أوسـع من ذلك ليشـمل عدم القدرة على التعبير والتعرض للمعانـاة والخـوف ممـا جعل مسـألة مواجهة ظاهـرة الفقر من المسـؤوليات الأساسـية لكل دولة والمؤسسـات الخاصة والعامة والرسـمية والغيـر الرسـمية المحلية والدوليـة. ولقد كان اهتمام الإسلام بالفقر والفقراء بارزا وجلي عن طريق فرض الزكاة الذي يعد الركن الثالث من أركان الإسـلام الخمس والصدقات والكفارات كلهـا مواجهـة إلـى محاربـة الفقـر والاهتمام بالفقـراء، أما في العصر الحديث فقد قام علماء ومفكـرون عـدة بصياغـة نظريـات لتحليـل الظاهرة ولوضع حلول لها، كما قامت الأنظمة السياسية بوضع برامج وسياسات على مستوى دولهم وهرعت المنظمات العالمية إلى اسـتنفار الهيئات والمراكز العلمية والبحثية المتخصصة من وضع مخططات عالمية لعلاج الظاهرة.

مشكلة البحث

تعـد مشـكلة الفقر والعـوز من المشـكلات الخطيرة التي تهدد أمن واسـتقرار المجتمعات: كمـا أن جميع الأمم والمجتمعات وبغض النظر عن درجـة ثرائها وتقدمها وتطورها، لكنها مع كل ذلـك فأنهـا تعاني من هذه المشـكلة وتعمل جاهدة في سـبيل الحـد من تفاقم هـذه الظاهرة سـواء على المسـتوى الأسـري أو المجتمعي، لذلك تم في هذا الدراسة بحث ما يلي.

أولا- أسباب الفقر

ثانيا- أنواع الفقر والفقراء

ثالثـا ـ إمكانية الوقاية من الفقر وفق ما قدمه الإسـلام عبر عهـد الإمام علي (عليه السـلام) لمالك الأشتر.

رابعـا ـ طـرق معالجـة ظاهـرة الفقر وفق مـا قدمه الإسـلام عبر عهد الإمـام علي (عليه السلام) لمالك الأشتر.

منهجية البحث

اعتمد البحث على المنهج التحليلي والوصفي، بجمـع النصـوص والآراء وتنسـيقها لوضـع البحث في طريقه للهدف المنشود.

هيكلية البحث

تضمنت الدراسـة علـى مبحثيـن، إذ تناول الأول منهما على موضوع: ظاهرة الفقر وسبل معالجتها وفق القوانين الوضعية أولا، والعراقية ثانيا. والثاني: الرؤية الإسلامية لمعالجة ظاهرة الفقـر وفـق منهج الإمـام علي (عليه السـلام) لمالك الأشـتر، وفـق البعد المعرفـي والعقدي أولا، وتبني العلاج لحل الظاهرة ثانيا.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

المبحث الأول

(ظاهرة الفقر وسبل معالجتها وفق القوانين الوضعية أولا والعراقية)

المطلب الأول

مفهوم الفقر وأنواعه

أولا- تعريف الفقر لغة واصطلاحا

١-تعريف الفقر لغة: معناه الحاجة وهو ضد الغنى وسمي بذلك للتعبير عن انقطاع الحيل وعدم قدرة الشخص على تامين الحد الدنى من مستوى المعيشة [٢]، فالفقير هو الذي نزعت فقرة من ظهره فانقطع صلبه ولن يعد قادر على الحركة، لأن مجموع الفقرات هي التي تجعل الشخص مستويا على الأرض واقفا يتحرك في كل الاتجاهات وبفقدان الفقرات يحدث العكس ولا يقدر الشخص على الحركة [٣].

٢-تعريف الفقر اصطلاحا: ويقصد به هو ما أتفق عليه مفكرون يتبنون منهج وفلسفة معينة، فعلماء المسلمين، الفقر عندهم يتوقف على موضوع الصدقات وكيفية توزيعها، فالفقير حسب (الشيعة الاثني عشرية): هو الذي لا يملك قوت سنته له ولعياله لا قوة ولا فعلا. ونقصد بالقوة إذا كان له مرتب شهري أو مورد يأتيه على دفعات أثناء العام [٤]، وحسب (الحنفية)، هو من يملك أقل من نصاب الزكاة أو قدر النصاب لكنه مال ثابت لا ينمو، أما (الشافعية) فالفقير هو من لا مال له ولا كسب له، أما الحنابلة الفقير هو الذي لا يجد ما يقع موقعا من كيفياته [٥].

الفقر: هو الضعف بسبب قلة المال [٦]، والفقر مشترك بين معنيين: الأول: الافتقار إلى الله (سبحانه وتعالى) والاعتراف بالذلة والمسكنة له، والثاني: فقر الاضطرار، وهو فقد المال المضطر إليه كجائع فقد الخبز، فهذا هو الذي استعاذ منه (المناوي)، أي استعاذ منه النبي (صلى الله عليه واله وسلم).

ثانيا- أنواع الفقر

١-الفقر البشري

تتضمن أوجه الحرمان في القدرات الأساسية المتعلقة بـ: الأمن، العمر، الصحة، السكن، التعليم، المشاركة في الحياة العامة، ومتى ما تتفاعل هذه العوامل مع بعضها فأنها تشكل قيود حادة على الخيارات الإنسانية، ويتعلق الفقر البشري بألا مكانات المتاحة لأكثر الناس حرمانا وبالموارد التي يحتاجونها للتخلص من الفقر مع مراعاة تكافئ الفرص بين الجنسين، وكذلك الطريقة التي توزع بها الموارد [٧].

٢-الفقر النقدي

ونعني به الفقر من منظور الدخل أو الأنفاق المطلوب للوصول للحد الأدنى لمستوى الحياة المعيشية، أو الحد الأدنى للعيش أو البقاء، ويقاس حد الفقر عن طريق تحديد عتبة نقدية «خط الفقر» [٨]. وهذا الفقر ينقسم إلى: -

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

أ-الفقر المطلق

يشير إلى القدرة على تلبية الاحتياجات وهي مطلقة تنشأ داخل الفرد نفسه، إذ أن الوفاء بهذه الاحتياجات ضروري لبقاء الأنسان وتحقق الرفاهية، يعتمد الفقر المطلق على خط الفقر المطلق الذي يأخذ في الحسبان السوق كسلة كاملة من السلع والخدمات الأساسية، والتي تعد ضرورية لتحقيق الرفاهية إذ تعد الحالة التي لا يستطيع فيها الأنسان في ظل دخله الوصول إلى إشباع الحاجات الأساسية أو الأنفاق على مجموع السلع الغذائية الضرورية المتمثلة في الغذاء، المسكن والملبس، التعليم، الصحة، والنقل [٩].

ب- الفقر النسبي

يعكس هذا المفهوم الحاجات التي هي نسبية في الطبيعة، وتشمل جميع السلع والخدمات اللازمة لتحسين الرفاه للفرد، والفقر النسبي يرتبط أساسا بالدول المتقدمة، والفرق بينه وبين الفقر المطلق، أن المطلق هو مستوى الدخل الضروري للحصول على مستوى محدد من المعيشة في الزمان الذي تجري فيه المعيشة، أما الفقر النسبي فأن خط الفقر يتأرجح تبعا لمستوى المعيشة [١٠].

٣- الفقر المدقع

هي الحالة التي لا يستطيع الأنسان فيها الحصول على الحد الأدنى من الحاجيات الغذائية الأساسية للازمة للحصول على الحد الأدنى من السعرات الحرارية لبقائه على قيد الحياة يزاول نشاطاته لعادية [١١].

٤- فقر التكوين

وهو أحد مظاهر الفقر نتيجة العوامل البيولوجية والفسيولوجية كالإعاقة البدنية والعقلية والنفسية بأشكالها المختلفة والتي تؤدي إلى قصور في القدرات الشخصية للأفراد.

٥- فقر التمكين

وهو الفقر الذي يتعلق بالمؤسسات، عندما تكون عاجزة في تلبية احتياجات الأفراد أو تفعيل قدراتهم المتاحة أو الممكنة وحثهم على استثمارها، «إذ أن الفقر ليس متعلقا بالفرد، لكنه يتعدى إلى افتقار الدولة والمجتمع للمؤسسات الدستورية، كما هو افتقارها للبنية التحتية مؤسساتها» [١٢]. ويسري الحرمان والفقر ليتعدى الجوانب المادية ليصل إلى الحرمان المعنوي من الثقافة والفكر والعقيدة.

٦- الفقر الوقائي

هو عدم قدرة الاقتصاد الوطني على تحمل ومجابهة الصدمات الخارجية نظرا لارتباطه وتبعيته باقتصاديات الدول الكبرى التي من شأنها إحداث خلل ونقل أزمات عبر قناة البورصة وتذبذب أسعار الصرف أو قناة التجارة الخارجية وانخفاض أسعار النفط... الخ، هذا الضعف الهيكلي والمؤسساتي يولد قلة مرونة ما يعرض الدولة إلى حتمية الفقر [١٣].

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

ثالثا- الفقر في القرآن

١- الفقر إلى الله (سبحانه وتعالى)

قال تعالى:﴿ يا أيها الناس أنتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد ﴾[١٤]،إذ أن افتقار المخلوق إلى خالقه لا ينقطع ابدأ تماما كافتقار المعلول إلى علته، والمسبب إلى سببه [١٥]. وذكر بعضهم: «أن للإنسان وجهان: وجه مفتقر إلى الله، ووجه غني عن العالم، فهو فقير ذليل ابدأ بالنسبة إليه تعالى، وغني عزيز بالنسبة إلى من استغنى عنه » [١٦].

٢- الفقر من الدين

ورد عن علي بن أسباط عن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) أنه قال: «الفقر الموت الأحمر، فقلت لأبي عبد الله (عليه السلام): الفقر من الدينار والدرهم؟ فقال: لا، ولكن من الدين « [١٧]، وفسره بعض العلماء أنه: «أنه الفقر القلبي وضده الغنى القلبي فالفقير على هذا الأساس من ليس له في الدين معرفة وعلم بأحكامه ولا تقوى ولا ورع وغيرها من الصفات الحسنة»[١٨]، كما ورد عن الإمام علي (عليه السلام) أنه قال: «الفقر والغنى بعد العرض على الله » [١٩].

٣- فقر النفس

وهو ظلم النفس المعني بقول النبي (صلى الله عليه واله وسلم): «كاد الفقر أن يكون كفرا»[٢٠]، وهو نظير ما ورد عن الإمام علي (عليه السلام): « خير الغنى غنى النفس » [٢١]، وهو الفقر المعني بقوله (عليه السلام):« من عدم القناعة لم يفده المال غنى » [٢٢].

المطلب الثاني

النظريات المفسرة لظاهرة الفقر

أولا-النظرية الدينية

١-اليهودية والمسيحية

تطرقت الديانات السماوية إلى ظاهرة الفقر لاسيما التوراة والإنجيل اللتان دعتا إلى الإحسان للفقراء دون قيد أو إلزام، فالتوراة ورد فيها التعامل مع الفقير من باب الرأفة وأمرت ألأخذ بيده « لا تظلموا الأرملة ولا اليتيم ولا الغريب ولا الفقير» [٢٣]، كما ورد أيضا «من يرحم الفقير يقرض الرب، وعن معروفه يجازيه» [٢٤]، كذلك «تصدق من مالك، ولا تحول وجهك عن فقير، وحينئذ فوجه الرب لا يحول عنك. أما الإنجيل فنظر إلى ظاهرة الفقر وعالجها بأسلوب عاطفي بواسطة الموعظة والتوصية مثل « بيعوا مالكم وأعطوا صدقة، و»إذا صنعت ضيافة فأدع المساكين الجدع العرج العمى فيكون لك طوبى إذ ليس لهم حتى يكافئوك، لأنك تكافئ في قيامة الأبرار» [٢٥].

٢-الديانة الإسلامية

أما سماحة الديانة الإسلامية فقد قدمت وعبر الدستور القرآني والسنة النبوية رؤية متسعة في هذه المسألة ففي جانبها الأول تستند إلى قوله تعالى:{ وفي السماء رزقكم وما توعدون}[٢٦]، وقوله أيضا:{اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ مِنْ ذَلِكُمْ مِنْ شَيْءٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ }[٢٧].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١٠٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

وحسب هذا المفهوم للفقر، فأن أسباب الفقر تكون خارجة عن قدرة الإنسان والمجتمع، لكن هذا لا يدل على إطلاق المفهوم بحيث يؤدي إلى مفهوم الاتكال وعدم العمل، بل أن السعي مأمور به ومطلوب من أجل الرزق، أما الجانب الثاني فيتعلق ببيت مال المسلمين وفرض الزكاة، الذي هو أخذ المال من الأغنياء وإعطاءه للفقراء من أجل محاربة ظاهرة الفقر كما في قوله تعالى : {خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}(٢٨).

وشمولية الإسلام لجميع نواحي الحياة مادية كانت أو روحية أعطى نموذج اجتماعي شامل لجميع جوانب الحياة الإنسانية، والفقر من أولوياته وفي هذا الصدد يقول تعالى:{ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيم }(٢٩).

أما السنة الواردة عن النبي واهل بيته (عليهم أفضل الصلاة والسلام) فقد نحت منحى القران الكريم في الحث على العدل والمساواة بين أفراد المجتمع، حتى أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) قال لمعاذ حين بعثه في جمع الزكاة «خذها من أغنياهم وردها على فقرائهم » (٣٠).

ثانيا- النظرية العلمية

١- نظرية الحلقة المفرغة

وتتحدث هذه النظرية عن أن كل زيادة في الدخل تتجه إلى زيادة في الاستهلاك دون حدوث ارتفاع في مستوى الادخار وهو ما يعيق الاستثمار أو التراكم الرأسمالي في المجتمع، ويؤكد صاحب هذه النظرية « أن الحلقة الأساسية في نظريته أحدها متعلقة بالعرض وغياب الادخار أي عرض رأسمال النقدي والأخرى متعلقة بالطلب على ذات رأسمال الاستثمار» (٣١).

ففي هذه الحلقة يوضح لنا أن انخفاض الدخل الفردي في الدول المتخلفة يعني العجز على لادخار، الذي يترتب عليه انخفاض الاستثمار، ويؤدي بالأخر إلى تدهور الإنتاجية. وبطريقة أخرى، تشير النظرية الى أن أساس الفقر هو مستوى الدخل الفردي في الدول النامية إذ تكون هناك حلقة مفرغة تبدأ من انخفاض مستوى التغذية ثم خفض مستوى الصحة الذي يؤدي إلى تدني مستوى الإنتاجية وتنتهي بانخفاض مستوى الدخل مرة أخرى، وعليه فقط الأغنياء يمكنهم الادخار والاستثمار لذل تبقى الحلقة عصية على الكسر لذوي الدخل المنخفض (الفقراء).

٢- النظرية المالتوسية

ترى هذه النظرية أن زيادة أعداد السكان له تأثير على ازدياد معدلات الفقر، ويعد السكان لب هذه النظرية إذ ترتبط ارتباطا قويا بقضايا

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

التخلف والفقر وتدهور مستوى المعيشة، وهو مرتبط بقدرة الأنسان على التكاثر ولان عدد سكان الأرض سوف يزداد بصورة أسرع من الغذاء إذا لم يعرقل نموه موانع ومن ثم فان مشكلات الفقر هي مشكلات حتمية وان الفقراء يجلبون لأنفسهم الشقاء بتكاثرهم [٣٢]. وهذه الحلقة تسري في غير مجال، إذ أن فقر التعليم يؤدي إلى تدني مستوى المهارة الفنية ثم انخفاض مستوى الدخل وتنتهي بانخفاض مستوى التعليم وهكذا الصحة والتغذية.

٣- النظرية الماركسية

يرى صاحب هذه النظرية أن الفقر أساس الصراع الطبقي في المجتمع الرأسمالي، لان الطبقة المهيمنة الرأسمالية تمتلك وسائل الإنتاج، وتسيطر عليها وبذلك تستغل الطبقة العمالية التابعة، عليه فان الأمن المادي للفرد يعتمد بصورة رئيسية على انتمائه الطبقي. وبلغة تجريدية فأن الأمن المادي للفرد يعتمد على علاقته بوسائل الإنتاج ففي العمل وخارجه نجد أن حياة الناس تكتسب شكلها نتيجة لهذه العلاقة التي تخلق الكثير تخلق الكثير من التفاوت في المجتمع ولا يمكن تغيير هذا الوضع دون إزالة التركيب الطبقي نفسه إذ أن تشخيص أوضاعهم الواقعية وتغييرها يكمن في إطار الصراع الطبقي وتعدية البناء الاجتماعي القائم بما ينطوي عليه من تناقضات ومثالب وليس في التفكير الأكاديمي وسن السياسات المختلفة [٣٣].

٤- النظرية الفردية لتفسير الفقر

ظهر هذا الاتجاه في أفكار بعض الفلاسفة وعلماء الغرب، وبدأت تتبلور في الاتجاهات التي تنحو نحو العمل والتي سميت (الأخلاق البروتستانتية)، والتي انتشرت في معظم البلدان الغربية نتيجة دعم العديد من علماء الاقتصاد والسكان والوراثة والتحليل النفسي، إذ ركزت تلك الأفكار على الاعتقاد بأن الناجحين والأثرياء هم من اختارهم الله الرب لمكافئتهم في الأرض نظرا لصلاحهم، وأن الفقراء إنما يلقون جزاءهم العادل من الرب ولا حاجة لمساعدتهم أو الأفراط في الإحسان اليهم؛ وعلى هذا التوصيف فقد تم التعامل مع الفقراء والعاطلين عن العمل كأثمين عديمي الأخلاق[٣٤].

٥- النظرية الاجتماعية لتفسير الفقر

تدرس هذه النظرية المجتمع وتنظر إليه عن طريق هيكله الطبقي وتوزيع القوى والعلاقات الاجتماعية وتشابكها اذ أنها هي من تجعل الفرد غنيا أو فقيرا، وان المسؤول عن هذه الظاهرة هو المجتمع بعاداته وتقاليده وأفكاره التي تسبب ضعفا في فعالياته ونشاطاته التنموية والاجتماعية والسياسية، وعلى ضوء هذه النظرية فان الرؤية الناجعة لمواجهة ظاهرة الفقر تبدأ بالتأثير في بنية المجتمع ومكوناته والاستثمار في كوادره وتأسيس أنشطة مختلفة لمجابهة الفقر والفقراء [٣٥].

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١٠٩١١/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٦ـ النظرية الأفلاطونية لتفسير الفقر

ساهم أفلاطون والمدرسة الإغريقية عموما في التطور والازدهار الذي عرفته البشرية بواسطة التفوق في عدة علوم ساهم فيها كم هائل من الفلاسفة والعلماء مثل «أفلاطون» صاحب كتاب الجمهورية الذي تطرق فيه إلى ظاهرة الفقر معتبرا أن التفاوت الاقتصادي للأفراد أمر حتمي ومنطقي، إذ أن ظاهرة الفقر تكمن في الطلب المتنامي والمستمر في حاجيات الفرد وليس في قلة ممتلكاته، ومن منظور مدينته الفاضلة يرى أن للمجتمع قواعد وأسس إذا ما اتبعت لم يكن هناك غنى فاحش ولا فقر مدقع [٣٦].

المطلب الثالث

الفقر أسبابه وأثاره

أولا-أسباب تكوينية

الناس منذ مجيئهم للحياة يتفاوتون في المواهب، والقدرات، والاستعدادات، والإمكانيات، ويتضمن هذا التفاوت البنية الفكرية، والجسدية، والصفات النفسية، وينتج عن هذا التفاوت تمايز في الكسب والقدرة على التنمية، وهذا التمايز والتفاوت التكويني يتجلى في المبادئ الإسلامية. ويمكن ذكر اهم الأسباب التكوينية بالآتي:

١ـ الدنيا دار ابتلاء

وهي من المفاهيم المرتبطة مع مفهوم الدين والمعتقد، إذ أن الله سبحانه خلق الأنسان وجعله خليفة في الأرض ومكلفا برسالة، فالدنيا بالنسبة إليه دار ابتلاء واختبار وهي تتكامل في مقصودها مع الدار الآخرة (دار الجزاء)، وعليه لن يكون الناس ألا متفاوتين في الإمكانيات والقدرات الذي يترتب عليه تفاوت في الرزق والعطاء وهذا ما أكدت عليه النصوص القرآنية يقول سبحانه وتعالى:{ الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُور} [٣٧].

ويقول الإمام علي (عليه السلام) من كتاب له: « فان الله سبحانه قد جعل الدنيا لما بعدها، وابتلى فيها أهلها، ليعلم أيهم أحسن عملا، ولسنا للدنيا خلقنا، وإنما وضعنا فيها لنبتلي بها » [٣٨]، وقوله (عليه السلام) أيضا: « فلم يستنصركم من ذل، ولم يستقرضكم من قل، استنصركم وله جنود السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم، واستقرضكم وله خزائن السماوات والأرض وهو الغنى الحميد، وإنما أراد أن يبلوكم أيكم أحسن عملا ». وقال الإمام جعفر الصادق (عليه السلام): « ما اعطى عبد من الدنيا ألا اعتبارا، وما زوي عنه ألا اختبارا » [٣٩].

٢ـ الرزق المقسوم

اختبر الله العباد بما قسم لهم من الرزق والعطاء يقول الله سبحانه:{ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ }[٤٠]، يقول الإمام علي (عليه السلام): « الرزق رزقان: رزق تطلبه ورزق يطلبك، فأن أنت لم تأته أتاك» [٤١].

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

قال أحد الشعراء: -

الرزقُ كالغَيثِ بين الناسِ منقسِمٌ هذاغريقٌ، وهذا يشتهي المَطَرَا

ولتقدير الأرزاق حكمة لا يعلمها ألا الله فكم من عالم عاقل وهو فقير وكم من جاهل خامل وهو مرزوق.

٣- الرزق مشروط بالكدح والعمل

يشترط الله في الرزق الكدح والعمل وعدم التواكل والتكاسل يقول الله تعالى:{ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ}(٤٢). ويقول (سبحانه وتعالى) أيضا:{ يَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ }(٤٣).

وورد عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم):»اعقلها وتوكل»(ابن حبان، ٢٠١٢: رقم القطعة: ٧٣١، ص١٤٢)، كما ورد عن الإمام علي (عليه السلام): « قد تكفل لكم بالرزق وأمرتم بالعمل» (٤٤).

٤- الابتلاء بين الفقر والغنى

جعل الله سبحانه وتعالى كل من الفقر والغنى ابتلاء للإنسان، فالفقراء وجودهم يمثل ابتلاء لأيمان الأغنياء ومدى شكرهم على الحرية من استعباد الدنيا ومادياتها لهم، كما أن الأغنياء يمثل وجودهم اختبار لمدى اعتزاز الفقراء بادينهم واعتزازهم بعفتهم والشعور بغنى الأيمان بالله، فكم فقير بالمال فاحت نفسه عزة وكرامة يقول الله سبحانه وتعالى: { لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ} (٤٥).

ثانيا- الأسباب الشخصية

توجد أسباب وعوامل ذاتية للفقر والغنى تتعلق في الأنسان نفسه، إذ تعمل على الزيادة أو النقصان على حد سواء، مثل بعض الذنوب والكبائر، وأكل المال الحرام، ومنع الحقوق، قال الله تعالى: { وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاء وَالأَرْضِ وَلَـكِن كَذَّبُواْ فَأَخَذْنَاهُم بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ}(٤٦)، ويقول سبحانه وتعالى: { وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ}(٤٧)، وتقسم الأسباب الشخصية إلى:

١- الغش والتطفيف

قال تعالى:{ فَأَوْفُواْ ٱلْكَيْلَ وَٱلْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُواْ ٱلنَّاسَ أَشْيَآءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا }(٤٨). كما ورد في الحديث: «ما ظهر البخس في الميزان ألا وظهر فيهم الخسران والفقر» (٤٩).

يقول الإمام علي (عليه السلام):« فان الله سبحانه يختبر عباده المستكبرين في أنفسهم، بأوليائه المستضعفين في أعينهم» (٥٠)، وقال

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١٠٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

أيضا (عليه السلام):«وقدر الأرزاق فكثرها وقللها، وقسمها على الضيق والسعة، فعدفيها ليبتلي من أراد بميسورها ومعسورها، وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها» (٥١).

٢ـ الاسراف والتبذير

إن للإسراف والتبذير أو التقتير أضرار جسيمة ومتنوعة، منها اقتصادية، واجتماعية، وصحية وحتى بيئية، وعليه فقد نهى الإسلام عنه وذم فاعله، حتى أن الإمام علي (عليه السلام) حذر من هذا الوباء المزرى بصاحبه والإمة جمعاء حين قال (عليه السلام):« ويح المسرف ما أبعده عن صلاح نفسه واستدراك أمره»(الامدي، ٢٠١٢: ص٣٥٩)، وهو ما أكده القران حين قال تعالى: {وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ} (٥٢)، ونفي الحب الإلهي للمسرف يعني أبعاده عن موارد الرحمة مما يستدعي الضياع والهلاك. كما أن الإسلام وصف المسرفين والمبذرين بأنهم إخوان للشياطين بأعمالهم الذميمة وتصرفاتهم السيئة التي يقدمون عليها، لأن نه يجر صاحبه إلى كسب المال بغض النظر عن لطريقة والأسلوب سواء بالغش أو السرقة أو الإفساد العام، قال تعالى:﴿ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ ﴾(٥٣). وقد عد الإمام علي (عليه السلام) التبذير والإسراف تضييع للمال وعاقبته الإفلاس والفقر إذ قال (عليه السلام):«الإسراف يفني الكثير» (٥٤).

وقال (عليه السلام) أيضا:« سبب الفقر الإسراف» (٥٥). وكذلك قال (عليه السلام) « لا غنى مع الإسراف» (٥٦)، كما قال (عليه السلام):» التبذير قرين مفلس» (٥٧)، كما روي عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال:« ضمنت لمن اقتصد ألا يفتقر» (٥٨).

هذا في الدنيا وأما في الأخرة فقد توعده الإسلام بحساب عسير إذ ورد عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أنه قال: «لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربعة: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه، وعن حبنا أهل البيت»(٥٩).

٣ـ منع الحقوق

يعد الإيفاء بالحقوق الشرعية المترتبة على المسلمين واجبا لما له من أهمية قصوى في منع تفشي الفقر والفاقة وأمراض المجتمع المختلفة، ويعد الزكاة من هذه الحقوق التي أوجبها المشرع الإسلامي طهرة للأغنياء، وحقا من حقوق الفقراء؛ ينتفعون بها ويكفون بها عن سؤال الغير، إلا أنه وبسبب تخلي المسلمون ومنع هذا الحق من الوصول إلى أهله وشح الأغنياء بإخراجها ظهرت الحاجة وتراكمت المجاعات وتفشت الأمراض وانتشرت الأحقاد بين أبناء الإمة المسلمة ، وهذا ما اخبرنا القران به عن الأقوام السابقة عندما نقضوا الميثاق ونكثوا بالحقوق التي تعهدوا بها بعد إعلانهم الوفاء لله، بأن لا يعبدوا غيره والإحسان إلى

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

الوالديـن، وصلة الأرحام، والعطف على اليتيم وتأدية حق المساكين. يقول الله سبحانه وتعالى: {وَإِذْ أَخَذْنَـا مِيثَاقَ بَنِي إِسْـرَائِيلَ لا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْـنِ إِحْسَـانًا وَذِي الْقُرْبَـى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَـاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُـوا الـزَّكَاةَ ثُـمَّ تَوَلَّيْتُـمْ إِلَّا قَلِيلاً مِنْكُـمْ وَأَنْتُمْ مُعْرِضُونَ} (٦٠).

٤ـ التعامل بالربا

يعد الإسلام الربا مشكلة كبيرة يؤدي تفشيها إلى إفقار طبقة كبيرة من المجتمع، لأن التعامل بالربا يركز الثروة بين أيدي فئات قليلة وتوجد فواصـل الطبقيـة كبيرة بيـن أفـراد المجتمع المسـلم مما يسـبب فقر طبقـة الأكثرية، الذي يسـبب بدوره الحقـد والبخـل والكراهية، وقد القـران الكريم لهـذه الظاهـرة المقيتة بقوله: { يَمْحَـقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّـارٍ أَثِيـمٍ }(٦١). وقوله تعالـى: { وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا }(٦٢). وقوله أيضـا: { يَا أَيُّهَـا الَّذِينَ آمَنُـوا لَا تَأْكُلُـوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً....}(٦٣).

وقـد جاء عـن عبد الله بن مسـعود عن النبي (صلـى الله عليه واله وسـلم) أنه قال: « ما أحد أكثر من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قلة »(٦٤). وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم): « ما من إمام يغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسـكنة إلا أغلق الله أبواب السماء دون خلته وحاجته ومسكنته» (٦٥). وما نشاهده من أزمات مالية ما هو إلا بسبب تفشي الربا، إذ أن البنوك الربوية أصيبت بالشـره عن طريق توليد المال بالمـال، مما دفعهـا إلى القيـام بمجازفات أدت إلى هذه الأزمـة المالية التي أثقلت كاهل الفقير ليزداد البلد فقر وفاقه.

٥ـ تفشي المعاصي والذنوب

تعد المعاصي والذنوب أرضية خصبة لزوال النعـم وأنـزال النقم، فما ذهبت من مسـلم نعمة إلا بمعاصيه وذنوبه وما أصيب بنقمة إلا بذنب ومعصيـة، يقول الله تعالـى: {أَوَلَمَّـا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِـكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَـيْءٍ قَدِيرٌ} (٦٦)، وقولـه تعالى أيضا: {ذَٰلِكَ بِـأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعْمَـةً أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِـهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}(٦٧).

ومـن هذه المصائب التي وعد الله من نقضوا العهد وارتكبوا ما حرم الله الفقر ودليله من السنة النبويـة: ما ورد عن عبد الله بن عمر قال: أقبل علينا رسـول الله (صلى الله عليه واله وسـلم)، فقال: «يا معشر المهاجرين خمس إذا ابتليتم بهن وأعوذ بالله أن تدركوهن: لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها، إلا فشـا فيهم الطاعون والأوجـاع التـي لـم تكن فـي أسـلافهم الذين مضوا، ولم ينقضوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين وشـدة المؤونة وجور السلطان عليهم، ولم يمنعـوا زكاة أموالهم إلا منعـوا القطر من السـماء، ولولا البهائم لم يمطروا، ولم ينقضوا عهد الله وعهد رسـوله إلا سلط الله عليهم عدوا

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

من غيرهم فأخـذوا بعض ما في أيديهم، وما لم تحكم أئمتهم بكتـاب الله ويتخيروا مما أنزل الله إلا جعل الله بأسهم بينهم»[٦٨]. وورد عن الإمام علي (عليه السـلام) أنه قال:«مـا نزل بلاء إلا بذنب ولا رفع إلا بتوبة » [٦٩].

ثالثا-الأسباب الذاتية

١-العجـز: وينقسـم إلـى ثلاثة أنـواع وهي العاهات، الإعاقة، وفقدان العقل أو قصوره؛

٢-الشـيخوخة: وهـي مرحلـة يصـل إليها الإنسـان، ومن المفترض عندما يبلغها أن يلقى مكانة وتكريما مـن المجتمع والدولة متمثلة في تأمين عيشـة كريمة لـه، أمـا إن كان مجتمعه عكس ذلك فسيواجه الفقر [٧٠].

٣-المـرض: وإن المـرض سـبب آخر من أسباب الفقر إذ أن الشخص المريض لا يستطيع العمل أو أن مرضه يخفف من إنتاجيته ومن ثم دخله الشهري [٧١].

٤-سوء التدبير والإنفاق غير الرشيد: وعده البعـض من الأسـباب الذاتية التي تعـود للفرد نفسـه والناتجة عن ممارسـة عادات وسياسات سـيئة في طريقة الإنفـاق يترتب عليهـا إنفاق المال في غير مكانه الصحيح كسبب من أسباب الفقر [٧٢].

المبحث الثاني

الرؤية الإسلامية لمعالجة الفقر وفق منهج الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشتر

الفقر ظاهرة قديمة قدم البشـرية لكن الشعور بها ازدادت حدته بزيادة احتياجات الإنسـان فقد حاول الباحثـون والكتاب والمنظـرون إعطاء تعريف لهـذه الظاهرة لكن الاختلاف كان جلي في الزوايا التي عالج منها سـواء كان مادي أو اجتماعي أو ثقافي؛ ولذلك فالفقر ظاهرة مركبة تجمع بين أبعـاد موضوعية كـ (الدخل -الملكية – المهنـة -الطبقة) وذاتية كـ (أسـلوب الحياة – الإنفـاق -الاسـتهلاك -الوعي الثقافـي). ولهذا حـاول أصحـاب الاقتصـاد الوضعـي معالجة ذلك، لكـن نظرته القاصرة عـن تحقيق العدالة ولا الرحمـة للفقـراء والمسـاكين حالـت دون علاج مشـكلة الفقر بالطريقة المثلى التي عالج بها الإسـلام، إذ ارجع سـبب مشـكلة الفقر إلى الأنسان نفسه، وفساد نظامه الاقتصادي، سواء من حيـث ضعف الإنتـاج، أو سـوء التوزيع، والإسـلام تحمل عبأ العـلاج بالوصول بالفقير إلى تمام الكفاية وليس حد الكفاف كما هو هدف الاقتصاد لوضعي، ثم أن الإسلام يهدف إلى رفع الفقر بواسطة رفع مسـتوى المعيشة وتحسينها عن طريقين. أحدهما عن طريق الفقير نفسـه، بعمله وجهده، والآخر عن طريق إلزام كلا من المجتمع او الدولـة في توفير فرص العمل لكل قادر عليه.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

المطلب الأول

التنمية ومعالجة مشكلة الفقر

أولا- لدى الشهيد محمد باقر الصدر (قدس الله سره)

يرى الشهيد محمد باقر الصدر (قدس الله سره) أن التضامن الأخلاقي يؤسس لأرضية رصينة في العلاقة بين الدولة والمجتمع، لأنها تزيح عن المشهد فكرة الصراع الطبقي، وبهذا يقدم الصدر رؤية إسلامية مغايرة للأنظمة التي ترى أن مبدأ المساواة بين الأفراد يقوم على ألغاء شخصية الفرد لحساب أو مصلحة المجتمع أو إعطاء الحرية المطلقة للفرد على حساب المجتمع. إذ يقدم رأي الإسلام الذي يعد الأنسان في الشريعة الإسلامية هو غاية في ذاته، وليس مادة تشكل وفق تصورات الدولة، وعليه تكون وظيفة الدولة والنظام السياسي هو توفير المتطلبات الحياتية للأفراد؛ وذهب الشهيد الصدر إلى أن الإسلام ليس نظرة ظرفية مجزأة ناقصة وإنما نظرة كلية شاملة جعلت الحضارة الإسلامية تستوعب الآخر بثقافته المختلفة؛ لان الثابت مع الاختلاف هو تنافس الطبقات المستضعفة والمستكبرة الذي يلزم الدولة تعزيز مصالح الأفراد وفق مبادى الشريعة الإسلامية. وعليه قدم الشهيد الصدر مشروعه في إعادة بناء الدولة الإسلامية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا في إطار فكرة الإمة بعدها خلفية حضارية، وجزء من المذهب الاجتماعي والسياسي الإسلامي، وقدم ركيزتين لمشروعه الإسلامي، فقد أقام الشهيد الصدر مشروعه الإسلامي في مواجهة الفقر على الضمان الاجتماعي الذي فرض عن طريقه الإسلام على الدولة ضمان معيشة أفرادها ضمانا كاملا، وهو يقوم على مرحلتين، وهما:

المرحلة الأولى: والتي فيها تهيئ الدولة للفرد وسائل العمل، وفرصة المساهمة الكريمة في النشاط الاقتصادي المثمر ليعيش على أساس عمله وجهده، فاذا كان الفرد عاجزا عن العمل وكسب معيشته بنفسه كسبا كاملا، أو كانت الدولة في ظرف استثنائي لا يمكنها منحه فرصة العمل.

المرحلة الثانية: وهي المرحلة التي تمارس فيها الدولة مبدأ الضمان، عن طريق تهيئة المال الكافي، لسد حاجات الفرد، وتوفير حد خاص من المعيشة له [٧٣].

ومبدأ الضمان الاجتماعي هذا يرتكز في المذهب الاقتصادي للإسلام على نقطتين أساسيتين، وهما:

١--التكافل العام

التكافل العام هو المبدأ الذي يفرض فيه الإسلام على المسلمين كفاية، كفالة بعضهم لبعض ويجعل من هذه الكفالة فريضة كسائر الفرائض على المسلم عليه أداءها في حدود ظروفه وإمكاناته. وان الضمان الاجتماعي الذي تمارسه الدولة على أساس مبدأ التكافل العام، يعبر عن دور الدولة في رعاية تطبيق

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

الأحكام امتثال رعاياها بما يكلفون به شرعا، بوصفها القادر على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو مسؤوليتها في تطبيق أحكام الإسلام، إذ أنها مخولة حق أكراه لكل فرد على أداء واجباته الشرعية وهو حق ثابت كما هو حقها في أكراه المسلمين على الخروج إلى الجهاد لدى وجوبه عليهم. وحدود الضمان الاجتماعي يمكن تحديده وفق النصوص التشريعية [٧٤]، فقد جاء في الحديث الصحيح عن سماعة:» أنه سأل الإمام جعفر بن محمد (عليه السلام) عن قوم عندهم فضل، وبأ خوانهم حاجة شديدة، فرد الزكاة أيسعهم أن يشبعوا ويجوع إخوانهم؟ فأن الزمان شديد، فرد الإمام (عليه السلام) عليه قائلا:« إن المسلم أخ المسلم لا يظلمه ولا يخذله، ولا يحرمه فيحق على المسلمين الاجتهاد فيه والتواصل والتعاون عليه، والمواساة لأهل الحاجة» [٧٥].

وفي حديث أخر، ذكر أن الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) قال: «أيما مؤمن منع مؤمنا شيئا مما يحتاج إليه، وهو يقدر عليه من عنده أو من عند غيره، أقامه الله يوم القيامة مسودا وجهه، مزرقة عيناه، مغلولة يداه إلى عنقه، فيقال: هذا الخائن الذي خان الله ورسوله، ثم يؤمر به إلى النار» [٧٦].

٢ـ حق الجماعة في موارد الدولة العامة

ويمثل حق الجماعة في مصادر الثروة، وعلى أساس هذا الحق تكون الدولة مسؤولة بصورة مباشرة عن ضمان معيشة المعوزين والعاجزين، بقطع النظر عن الكفالة الواجبة على أفراد المسلمين أنفسهم [٧٧].

وحدود هذه المسؤولية تختلف عن حدود الضمان الذي تمارسه الدولة على أساس مبدأ التكافل العام، فان هذه المسؤولية لا تفرض على الدولة ضمان الفرد في حدود حاجته الحياتية فحسب؛ بل تفرض عليها أ تضمن للفرد مستوى الكفاية من المعيشة الذي بحياة أفراد المجتمع الإسلامي، لأن ضمان الدولةَ هو ضمان إعالة، وإعالة الفرد هي القيام بعيشته وإمداده بكفايته، والكفاية من المفاهيم المرنة التي يتسع مضمونها كلما ازدادت الحياة العامة في المجتمع الإسلامي يسرا ورخاء وعلى هذا الأساس يجب على الدولة أن تشبع الحاجات الأساسية للفرد، من غذاء ومسكن ولباس، وأن يكون إشباعها غير الحاجات الأساسية من سائر الحاجات التي تدخل في مفهوم المجتمع الإسلامي عن الكفاية تبعا لمدى ارتفاع مستوى المعيشة فيه [٧٨].

إذ جاء في كتاب الإمام علي (عليه السلام) إلى مالك الأشتر:» ثم الله الله في الطبقة السفلى من الذين لا حيلة لهم من المساكين والمحتاجين، وأهل البؤس والزمني فإن في هذه الطبقة قانعا ومعترا، واحتفظ لله ما ستحفظك من حقه فيهم، واجعل لهم قسما من بيت مالك، وقسما من غلات صوافي الإسلام في كل بلد، فإن للأقصى منهم مثل الذي للأدنى، وكل قد

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

استرعيت حقه، فلا يشغلنك عنهم بطر، فأنك لا تعذر بتضييعك التافه لأحكامك الكثير المهم فلا تشخص همك عنهم، ولا تصعر خدك لهم، وتفقد أمور من لا يصل إليك منهم، ممن تقتحمه العيون وتحقره الرجال ففرغ لأولئك ثقتك من أهل الخشية والتواضع، فليرفع أليك أمورهم، ثم أعمل فيهم بالأعذار إلى الله يوم تلقاه، فأن هؤلاء من بين الرعية أحوج إلى الأنصاف من غيرهم ، وكل فاعذر إلى الله في تأدية حقها أليه، وتعهد أهل اليتيم , وذوي الرقة في السن ممن لا حيلة له ولا ينضب للمسألة نفسه » [٧٩].

وأما الأساس النظري الذي ترتكز عليه فكرة الضمان، هو أيمان الإسلام بحق الجماعة كلها في موارد الثروة يقول تعالى:{ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا }[٨٠]، وعليه فمن كان من الجماعة قادرا على العمل في أحد القطاعات العامة والخاصة، كان من وظيفة الدولة أن تهيئ له فرصة عمل في حدود صلاحيتها، ومن لم تتح له فرصة عمل، أو كان عاجزا عنه فعلى الدولة أن تضمن حقه في الاستفادة من الثروات الطبيعية [٨١].

المطلب الثاني

معالجة الفقر وفق منهج الإمام علي (عليه السلام) لمالك الأشتر

يمكن أن يعرف الإسلام أنه دين حياة، فهو دين علم ومعرفة وتنمية وعمران، غايته استصلاح شؤون العباد وإخراجهم من ظلمات الجاهلية، ومشكلة الحرمان والفقر إلى مشروعه التنموي الناهض في شؤون الحياة المختلفة لاستثمار الموارد الطبيعية وتنوع أساليب الإنتاج وتطويرها مواكبة لمستجدات التطور التقني والنهضة العلمية والصناعية والزراعية والتجارية، سعيا منه لرفع المعاناة في المعيشة والمسكن والملبس وظواهر الفقر المختلفة عن كاهل العباد تحقيقا لمشروعه في توفير الأمن والرفاهية والسعادة يقول الله سبحانه: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ} [٨٢].

أولا- شمولية ظاهرة الفقر عند الإمام علي (عليه السلام)

١- الفقر العلمي

الأنسان الذي ينقصه العلم بالأشياء، يكون كالأعمى الذي لا يعرف خفايا الطريق ومما يجعله بطيئا متلكأ في خطواته، بسبب عدم المعرفة الذي يشعره بأن كل شيء قد يشكل خطرا عليه، فالمعرفة هي التي تخلق التفكير الصحيح سواء على مستوى الفرد أو المجتمع. (فالمعرفة هي الحب والضوء والرؤية. أحسَن المعرفة معرفتك لنفسك، وأحسَن الأدب وقوفك

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

عنـد حـدك. المعرفة أمر جيد، والإرادة شـيء أفضل، أما التصرف فهو أفضل الثلاثة. الحزن هو المعرفة، من يعرفون أكثر يُفجعون بشـكلٍ أعمق، شجرة المعرفة ليست شجرة الحياة).

وهـو ما أكد عليه الإمام علي (عليه السـلام) بقوله: «ومـا أنتم بركن يمال بكـم، ولا زوافر عز يفتقر اليكم «(نهج البلاغة، السنة: الحكمة: ٣٤) و(الزوافر) جمع (زافرة): وهي من البناء ركنـه ومن الرجل أهله وأنصـاره، وهذا الفقر يعم فقر الفرد وفقر المجتمع والدولة [٨٣].

٢ـ الفقر الروحي والأخلاقي

قال تعالى:{ ذلِـكَ الْكِتابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِيـنَ }[٨٤]. والمـراد من الأنفـاق في هذه الآية حسـب ما ورد في بعـض الروايات هو إنفاق العلم ونشـره بين الناس، وأن نشر العلم أفضل مـن أنفاق المـال، وأن العـوز المالي يمكن جبرانـه وعلاجه ولكـن الفقر الروحي يـؤدي بالإنسـان إلـى الشـقاء حتى لـو كان غنيا، ولذا سـار الأنبياء منذ فجر التاريخ وهم يؤكدون على رفع العوز الروحي والمعنوي، ذلك أن الفقـر الاقتصادي أمـر يدركه الناس كافـة ولا يحتاج إلى من ينبههم عليه، وقد من الله على نبيـه المصطفى (صلى الله عليه واله وسـلم) إذ يقول تعالى:{أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى، وَوَجَـدَكَ ضَالا فَهَـدَى}[٨٥]. فهي الحب الذي يهدي إلـى النور برؤيـة متنورة وهـذا غاية ما يسـعى إليه الأنسـان في حياته عن طريق اسـتقبال العلـم والتعلـم والدرايـة والمعرفة وأفضلها أن يعرف الأنسـان نفسـه، فقد أشار الإمـام علي (عليه السـلام) إلـى أهمية العلم قائـلا:» لا غنـى كالعقل، ولا فقـر كالجهل، والجهل واحد من اهم الأسباب في الفقر» [٨٦].

فقر الحرمان من الأمن: سـواء الأمن سياسيا أو اجتماعيا أو حتى حياتيا، والحاجة إلى الأمن بكافة أبعـاده بحيث يكفـل كل الجوانب الأمنية التـي يحتاجهـا الفرد فـي مجتمعـه، أمنه على نفسـه وأمنه على ماله من اللصوص وشركات النصـب والاحتيال، وأمنه الغذائي مما يسـبب فقـدان الأمن الاجتماعي زعزعة لتنمية قدرات الأنسان في المجتمع مما دفع المجتمعات ممثلة بالسـلطات السياسـية والاجتماعيـة والدينيـة إلى وضـع برامج وخطط سياسـية واجتماعية تسـتهدف الأمن الشـامل للفـرد والمجتمع. فقد ورد عن النبي (صلى الله عليه واله وسـلم) أنه قال:« من أصبح وأمسى وعنده ثلاث فقد تمت عليـه النعمة في الدنيا من أصبح وأمسـى معافا في بدنه، أمنا في سـربه، عنده قوت يومه، فأن كانـت عنده الرابعـة فقد تمت عليـه النعمة في الدنيا والأخرة، وهو الأيمان» [٨٧].

ويقول الإمام علي (عليه السلام): «إن للجسم سـتة أحـوال: الصحـة، والمـرض، والموت، والحيـاة، والنـوم، واليقظـة، وكذلـك الـروح فحياتها علمها، وموتها جهلها، ومرضها شكها، وصحتهـا يقينهـا، ونومهـا غفلتهـا، ويقظتها حفظها «(الشيخ الصدوق، ١٨٧٢: ص٣٠٠). كما وأكد الإمام عيل (عليه السـلام) أن الفقر قد

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

يكـون في الصحــة كما هو الغنى قـد يكون في الصحة وكذلـك قد يكون الفقر مــع المال كفقر الحريــة والــرأي، وقد عبر الإمــام علي (عليه الســلام): «شــر الفقر فقر النفــس « وأيضا: « وأكبــر البلاء فقر النفــس «، كذلك:» رب فقير أغنى من كل غني» [٨٨].

٣ـ الفقر العقائدي

علــى خلاف الرؤيــة الرأســمالية التي تقطع أي صلة للخالق بــالأرزاق والأموال وترى أن الأنســان هو المالك الحقيقــي والمفرد ما تحت يده، يرى الإســلام أن المالــك الحقيقي هو الله، وان الأنســان ما هو ألا مســتخلف مــن المالك الحقيقــي على هذه الأمانــة، وأن يحفظ الله فيها والا فــأن العاقبة تكون الهــلاك في الدارين معا يقول الله ســبحانه وتعالى: { وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ }[٨٩]، ويقول تعالى:{ وآتوهم من مال الله الذي آتاكم }[٩٠].

ويقــرر القــران على المســلم الأيمــان بهذه الحقيقــة بقولــه تعالى: { وَفِــي السَّــمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَــا تُوعَدُونَ }[٩١]، ويقول تعالــى: { لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا}[٩٢].

٤ـ فقر الوعي والرشد

يقــول البعض:« أن الفقــر لا يصنع الثورة، وإنمــا وعــي الفقــر هو الــذي يصنــع الثورة، الطاغية مهمته أن يجعلك فقيرا وشــيخ الطاغية مهمتــه أن يجعل وعيك غائبــا »(ماركس). أن تعــي أنك فقير فهذا ليس بوعي، كما أنك عندما تعرف أن الشمس هي مصدر الضوء والحرارة لا يعد وعيا، لأن وعي الفقر هو أن تعي ســببه الذي هو أيضا سبب الغنى، والطاغية تارة يكون شخصا وأخرى يكون مجتمعا. يقول الإمام علي (عليه السلام):« أكبر الفقر الحمق » [٩٣].

٥ـ فقر التقتير مع الغنى

الفقــر هو الحرمــان من التمتــع والإفادة من الأمــوال في اســتثمارها لرفــع الحوائج المادية منها كالســكن المناســب والملبــس وغيرها أو المعنوية كالعلــم والمعرفة والثقافة وغيرها من الحوائج الجمالية والكمالية. فالإنسان الذي يملك الأمــوال لا ينفها في ســبيل حريته وأخذ حقوقه فهــو فقير، فقد ورد عن النبــي (صلى الله عليه واله وســلم) أنه قال:« ليس منا من وســع عليه ثــم قتر على نفســه، ويقول الإمــام علي (عليه الســلام):» أفقــر الناس من قتر على نفســه مع الغنى والسعة وخلفه لغيره » [٩٤].

ثانيا ـ مساحات المعالجة عند الإمام علي (عليه السلام)

يعــد التركيــز علــى تربيــة الأنســان وبناءه النفسي ضمن الفطرة الإنســانية السليمة أساسا منهجيا في برنامج الإمام علي (عليه الســلام)، وهو يركز علــى بناء الحياة وإدامة مشــروعه النهضوي والتنموي متخذا الأنســان فيه كنقطة ارتكاز للانطلاق نحو صناعة الأنســان الفاعل والطمــوح بواســطة التأكيد علــى تزكية النفس المرتكــزة علــى وعي الأنســان لأثــر المحيط والتربية والبيئة مع اكتشافه لنقاط القوة والضعف

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١٠٩١١/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

في شـخصيته المادية والمعنوية ليعمل بعد ذلك على تزكية النفس وتطهيرها، مما علق بها ذاتا أو لحـق بها عارضا نتيجـة الاحتكاك في البيئة السلبية للوقاية من تراكم الحالة السلبية وليدخل حلبة الابتلاء والامتحان ويخوض تجربته على وعي ودراية بما يخفيه الوجود وبما يصنع الله، يقول الله سـبحانه وتعالى: {ونفس وما سواها ، فألهمها فجورها وتقواها} [٩٥].

ولعـل التركيـز علـى أهمية تربية الأنسـان يؤسـس إلى بناء متيـن قادر على قيـادة الحياة الاجتماعية والسير بها نحو بناء الغايات النبيلة، بواسـطة الارتكاز علـى الاهتمامات المتوازنة والخيارات السـوية، لأن قيادة الغرائز النفسـية بتهذيـب تطلعاتهـا وتوجيـه طموحاتهـا تدخل الأنسـان والمجتمع إلـى عالم العـزة والكرامة والتنميـة وإيجاد الحياة السـعيدة بثقة واطمئنان [٩٦]. يقـول الإمام علي (عليه السـلام) :» وأيم الله يمينـاً لأَرُوضَنَّ نفسـي رياضـةً تهشُّ معها إلـى القرص إذا قـدرتْ عليه مطعومـاً، وتقنع بالملح مأدوماً، ولأدعَنّ مقلَتي كعينِ ماءٍ، نَضَبَ معينُها، مسـتفرغةً دموعَها، أتمتلئ السائمة من رعيهـا فتبـرُك؟ وتشـبع الربيضةُ من عشـبها فترتِض؟ ويأكل عليٌّ من زاده فيهجَعُ! قرّتْ إذاً عينُـه إذا اقتدى بعد السـنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة، والسائِمة المرعيّة..» [٩٧].

وعليه تنقسـم الحلول لعلاج الفقر عند الإمام علي (عليه السلام) إلى قسمين:

أولا- حلول الدفع

وهـي الموانع التي تحـول دون تواجد الفقر، ومنها:

١- الايمان بملكية الله للكون

{هُـوَ ٱلَّذِى خَلَقَ لَكُم مَّا فِـى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا} [٩٨]، وهـي تعني أن الناس سواسـية بالثروات المخلوقـة لما لهذه الدعوة مـن تأثير كبير على البطالـة والغـلاء والفقـر، يقـول النبي (صلى الله عليـه والـه وسـلم):»الأرض لله ولمـن عمرها»[٩٩].

٢-إعطـاء الأولويـة للأعمـار والتنميـة والاستثمار في البنية التحتية

وهو ما انتهجه الإمام علي (عليه السلام) في نهضته الكبرى إذ اعتمـد على التنمية والإنتاج بدلا مـن الضرائب المعمول به سـابقا وهو ما شـكل برنامجا مغايـرا، وذلـك بوصيته (عليه السلام) لمالك الأشتر قائلا:» وليكن نظرك في عمـارة الأرض أبلغ من نظرك في اسـتجلاب الخـراج، لأن ذلك لا يـدرك ألا بالعمارة، ومن طلـب الخراج بغير عمارة أخرب البلاد وأهلك العباد ولم يستقم أمره إلا قليلا» [١٠٠].

٣- ترشيد الأنفاق

يعد الترشـيد في الأنفاق مـن أولويات الإمام علي (عليه السـلام) في المحافظة على سـلامة الاقتصـاد والحد مـن ظاهرة الفقر وانتشـاره، ولعل رسـالته البليغة في إطفاء السراج في بيت المال عندما يكون الحديث بعيد عن قضايا الإمة

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

وتدبير أمورها وسبل معالجة مشاكلها ولكنه حديث في قضايا شخصية.

٤ـ التكافل الاجتماعي

أرسى الإسلام دعائم التكافل الاجتماعي طريقا لمكافحة الفقر والعوز والحاجة ضمانا للاستقرار النفسي والاجتماعي، قال تعالى: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ.... }(١٠١). ومسألة التأكيد على التعاون بل الفع باتجاه المبادرة في الإطعام غاية ربانية يقول تعالى: { أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ، يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ، أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ }(١٠٢).

ورد عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم):»ما أمن بي من بات شبعانا وجاره جائع «(الكليني، ٢٠٠٧: ج٢: ص٦٦٨) (١٠٣). وقال (صلى الله عليه واله وسلم)، كذلك:» وليس بمؤمن من بات شبعانا وجاره جائع» (الريشهري، ١٤٢٢ه: ص١٣٧). ثم أن دعوة الإسلام إلى تبني قانون التكافل الاجتماعي والعمل عل سن قوانينه وإيجاد مفرداته التي رسمها بما يأتي:

- إقرار الإسلام تكفل الزوج لنفقات زوجته.

- إقرار تكفل الأب لنفقات أولاده وهم في طور الحاجة.

- إقرار تكفل الابن لنفقات والديه في حال حاجتهم إليها (١٠٣).

كل ذلك تطويقا للفقر من كافة أطرافه، لأن البنية الاجتماعية من الأب والابن والزوجة تمثل غالبية المجتمع.

٥ـ معايير الولاية (العالم، الكريم، الوصول، نظيف اليد، الشجاع المطمئن)

يقول الإمام علي (عليه السلام):»وقد علمت أنه لا ينبغي أن يكون الوالي على الفروج والدماء والمغانم والأحكام، إمامة المسلمين: البخيل، فتكون في أموالهم نهمته. ولا الجاهل فيضلهم بجهله. ولا الجافي فيقطعهم بجفائه. ولا الحائف للدول فيتخذ قوما دون قوم. ولا المرتشي في الحكم (١٠٥)، وما يشير إليه الإمام علي (عليه السلام) ومحل البحث هو.

أولا-البخيل

لأنه يتبنى منهج التوفير ليملأ خزائن الدولة على حساب ضخ المال إلى الناس لتوفي خدماتهم في الضمان الصحي والتعليم الأفضل، فضلا عن نهمته في قضم المال وسرقته وجعله مغانم له ولمن حوله.

ثانيا-المرتشي

لان المرتشي يحابي الأغنياء على حساب الفقراء، إذ يقدم المناقصات والمشاريع العامة على طبق من ذهب على حساب النوعية والجودة ويعمل على مجاملة من يقدم أكثر له ولجهته السياسية، مما يساهم في ضياع الاقتصاد العام، وزعزعة البنية الاقتصادية والتي تمثل ضربة موجعة على رأس الفقراء (الشيرازي، ٢٠١٣: ص٥٥) (١٠٦). ويمكن تحديد بالآتي:

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

١ـالتأكيد على مبدأ المسـائلة والمحاسـبة المستمرة

يقول الإمـام علي (عليه السـلام): « ثم تفقد أعمالهم وأبعث العيون من أهل الصدق والأمانة عليهـم. فإن تعاهداك في السـر لأمورهم حدوة لهم علـى اسـتعمال الأمانة والرفـق بالرعية، وتحفـظ من الأعـوان، فأن أحد منهم بسـط يده إلى خيانة اجتمعت بها عليه عند أخبار عيونك، اكتفيت بذلك شـاهدا فبسـطت عليه العقوبة في بدنـه، وأخذته بما أصاب مـن عمله ثم نصبت بمقـام الذلـة ووسـمته بالخيانـة وقلدتـه عـار التهمـة [١٠٧]، ويعد هذا المبدأ مـن أهم ما يميز رؤية الإمام علي(عليه السـلام) في المحاسـبة والشـفافية، وأرسـال حكومة الناس من العيون الأمينة والصادقة على المتصديين للمسـؤولية، وهو ما يقدم مصلحة الناس على مصلحة الحاكم وإعـلان واضـح وصريـح فـي أن المتصدي للمسؤولية خادم للناس وأجير لديهم.

٢ـالمرونة في الضرائب

ففضلا عن أن الإمام (عليه السـلام) قد جعل التأكيد على الإنتـاج لا على الضرائب، أكد أن التعامل مـع الضرائب يجب يتقدمـه المرونة، إذ أن الضرائـب يجب أن تكـون على الأرباح لا علـى الاسـتهلاك، وكذلـك يجـب تنخفض نسـبة الضرائب كلم انخفضت نسـبة الأرباح، وفـي ذلك ينص قانون إمام الإسـلام عند الإمام علي (عليه السـلام) بقوله:» فأن شـكوا ثقلا أو علـة أو انقطاع شـرب أو بالـة أو إحالة أرض اغتمرهـا غـرق أو أجحف بهـا عطش خففت عنهم بمـا ترجو أن يصلح به أمرهم، ولا يثقلن عليك شـيء خففت به المؤونة عنهم، فأنه ذخر يعـودون به عليـك في عمارة بـلادك وتزيين ولايتك مع اسـتجلابك حسـن ثنياهـم وتبجحك باسـتفاضة العدل فيهم، معتمدا فضل قوتهم بما ذخرت عندهـم من إجمامك لهم والثقة منهم بما عودتهم مـن عدلك عليهم ورفقـك بهم، فربما حدث مـن الأمور ما اذا عولت فيـه عليهم من بعـد، احتملـوه طيبة أنفسـهم به فـإن العمران محتمـل ما حملته، وإنمـا يؤتى خراب الأرض مـن إعـواز أهلها، أنمـا يعوز أهلها لإشـراف أنفس الـولاة على الجمع، وسـوء ظنهم بالبقاء وقلـة انتفاعهم بالعبر [١٠٨]، وهو غاية بالمرونة التي كما يلاحظ بها صلاح الفقير وشؤون الإمة كذلـك يلاحظ وبنفـس النفس شـؤونا المنفق أو أهل الخراج.

٣ـالدفاع عن الحريات

تعـد الحرية واحدة من المفاهيم التي تؤسـس لأرضيـة صالحـة لتفجيـر الطاقـات وظهور المواهب والإبداعات ومسـاحة أرحب للابتكار ولزيادة النمو والازدهار الاقتصادي مما ينعكس إيجابا على تضييق مسـاحة الفقر في المجتمع. فقد عد القرآن الكريم أن الحرية من أهم أهداف الرسـول (صلى الله عليه واله وسـلم)، إذ يقول

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

الله سبحانه وتعالى: { وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنزِلَ مَعَهُ أولئك هُمُ الْمُفْلِحُونَ}[١٠٩]. يقول الإمام علي (عليه السلام):» الحرية منزهة عن الغل والمكر. وقال (عليه السلام) أيضا:» من توفيق الحر اكتساب المال من حله. وكذلك قوله (عليه السلام):» من أوحش الناس تبرأ من الحرية[١١٠].

ثانيا: حلول الرفع أو العلاج

١-المساحة الأولى (المعالجة الأخلاقية)

جاء في وصية الإمام علي (عليه السلام) لعامله مالك الأشتر:« أمره بتقوى الله، وإيثار طاعته، وأتباع ما أمر به في كتابه: من فرائضه وسننه التي لا يسعد أحد إلا بأتباعها، ولا يسقى إلا مع جحودها وإضاعتها، وأن ينصر الله سبحانه بيده وقلبه ولسانه، فانه، جل اسمه، قد تكفل بنصر من نصره وإعزاز من أعزه، وأمره أن يكسر من نفسه عند الشهوات، ويزعها عند الجمحات، فإن النفس أمارة بالسوء وإلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم « [١١١].

أ- تقوى الله وإيثار طاعته

وهي أن يجعل الأنسان بينه وبين الله (سبحانه وتعالى) ما يقيه من الغضب الإلهي وليس هناك وقاية أفضل من اتقاء المحذورات وهو ما رشد إليه الإمام علي (عليه السلام):»يا معشر التجار اتقوا الله « [١١٢]، كما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام):»التقوى ثلاث أوجه: ...وتقوى من خوف النار والعقاب وهو ترك الحرام وهو تقوى العام» [١١٣]، ومن المعلوم أن الخوف من الله، يردع الأنسان عن امتصاص دماء الفقراء والمعوزين عن طريق الاحتكار والغش والخداع وزيادة الأرباح وهذا يؤدي إلى تقليص مساحة الفقر والفقراء

ب- مجانبة الروتين

يمثل الروتين تعقيدا يؤدي إلى بيروقراطية، تمنع تدفق رؤوس الأموال، أو تعرقل انسيابية رؤوس الأموال، مما ينتج عنه تكاليف مالية مضاعفة وهدر للوقت وتعملك الجهاز الإداري وتضخمه، مما يؤدي إلى ضغط شديد على الفقير لذلك عبر الإسلام عن رأيه بضرورة انسيابية العمل وسهولة التعامل: «وتبركوا بالسهولة « [١١٤].

ثالثا- مجانبة الكذب

٢- المساحة الثانية (المعالجة النفسية)

يعد البناء النفسي، على أساس الفضيلة والتقوى من ركائز الإمام علي (عليه السلام) ليعالج بواسطة البناء القويم ظاهرة البخل وعدم الأنفاق، والأنانية والإسراف والتبذير لدى طبقة المترفين، وتوجه بالمقابل نحو الفقراء مؤكدا على ضرورة القناعة والعفة والصبر وذم اللهاث نحو الدنيا، والتأكيد على ضرورة التحلي بمبدأ القناعة والعفاف والكفاف إلى جانب السعي الحثيث نحو تطوير القدرات والإمكانيات.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

ومن المعالجتين النفسيتين يستحصل الوفاق على فتح قنوات للتواصل، بدرجة تخفف من شدة الفقر من ناحية ومن طغيان الغنى من ناحية أخرى. يقول الإمام علي (عليه السلام):» ذلل نفسك بالطاعة وحلها بالقناعة وخفضن بالطلب وأجمل في المكتسب» [١١٥]. وقال (عليه السلام) أيضا: «العفاف زينة الفقر، والشكر زينة الغنى» [١١٦].

٣ـالمساحة الثالثة (معالجة البطالة والفقر والحرمان):

يقول الإمام علي (عليه السلام):» واعلموا عباد الله أن المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا، أجل الأخرة، فشاركوا أهل الدنيا في دنياهم، ولم يشاركوا أهل الدنيا في أخرتهم، سكنوا الدنيا بأفضل ما سكنت، وأكلواها بأفضل ما أكلت، أصابوا لذة زهد الدنيا في دنياهم، وتيقنوا أنهم جيران الله غدا في أخرتهم» [١١٧].

بين الإمام (عليه السلام) أن الإسلام لم يفضل حالة الفقر ولم يعوا إليها كما لم يحبذ المسكنة والتصوف والرهبنة، عل قاعدة أن الثروة كلما قلت كان الوقوف يوم الحساب أقل وأيسر، لكن الإسلام يتبنى في حقيقة الأمر منهجا يربط بين الدنيا والآخرة في وحدة حياتية تكاملية، أما ما ورد من الدعوة إلى الزهد والرضا بالقليل فهو من باب ترسيخ حالة النقاء النفسي والالتزام المبدئي في التعامل بعيدا عن حالة الغش والخداع والخيانة والكذب طريقا للأثراء ومواكبة للأغنياء بأية صورة [١١٨].

الخاتمة

ولقد لخص الباحث نتائج البحث بالنقاط الأتية:

١ـاظهرت الدراسة نتيجة البحث والتقصي أن أسباب الفقر هي أربعة إما تكوينية، أو شخصية، أو ذاتية أو اجتماعية، فالتكوينية هي الناتجة عن تكوين الله سبحانه للإنسان، ويطابق مع قضاء الله وقدره، من مصائب كونية، وتشوه تكويني للجنين في أصل الخلقة، أما الفقر الشخصي والتي يكون عادة منشؤها الأنسان نفسه، بحيث نجد عوامل لان الرزق تابع للزيادة والنقصان وهو ما يقابل الأسباب التكوينية.

٢ـتم استعراض أنواع الفقر، وأقسامه فهي ثلاثة، الفقر الذاتي، الفقر الفردي، والفقر النظامي والهيكلي، والفقر الذاتي، بمعنى الافتقار إلى الله (سبحانه وتعالى) في كل حال، أن العبد يقر ويشهد بالفاقة التامة إلى الله من كل وجه، وأما الفقر الفردي، والذي يتنوع إلى الفقر العلمي والفقر المادي، والذي ينتج من أفعال الأنسان نفسه وليس من الخارج، واما الفقر الهيكلي، هو ما ينشأ من الخارج بسبب الظلم والعداوة والبغضاء والاحتكار.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

٣- هناك توسعة في مفهوم الفقر لم يبقى في إطار الحاجة إلى الطعام والشراب والملبس بل الإمام علي (عليه السلام) وسع هذا المفهوم ليشمل مناحي الحياة المختلفة طريقا لأزاحه الفقر وقاية وعلاجا، ومن الأمور التي أدخلت إلى قائمة الفقر / الفقر العلمي، لعد الجهل واحد من واوات الفقر، ثم الحرمان من الأمن، لأن الاستقرار عامل أساسي في جلب الاستثمار والمشاريع التنموية، وكذلك فقر العقيدة، فقر الوعي والرشد.

٤- واما العلاج الذي يقدمه الإسلام عبر تعاليمه، فقد اتسمت الحلول بالشمولية ومحاولة التأكيد على الأسباب الموصلة للفقر والعمل على أزالتها وتهيئة العلاج الناجع في حالة وجود الفقر كأمر واقع، وقد عمل الإسلام في نظرته لمواجهة الفقر اتجاهين.

أ-الأول: هو الاتجاه الوقائي، الذي عمل عن طريقها على إزالة الأسباب الموصلة للفقر عبر ترسيخ مفهوم الأيمان بملكية الله للكون، والقيام ببرامج إنمائية تعطي الأولوية للتنمية والاستثمار في البنية التحتية، وكذلك تبني الترشيد في الأنفاق كمسلمة من مسلمات مواجهة الفقر، وكذلك الدفع باتجاه تثقيف أفراد الإمة على برنامج التكافل الاجتماعي الذي هو ثقافة اجتماعية ينبغي أن يتحلى بها أبناء الإمة المسلمة. كذلك مبدأ المرونة في الضرائب كما وتم التأكيد على معايير الحاكم أو المتولي وإعطاء مواصفات، مثل العلم، والكرم، والأمانة، والشجاعة، والاستقرار النفسي، فضلا عن الكرم، والتأكيد على مبدأ المسائلة والمحاسبة المستمرة، والعمل على منح الحريات التي تدفع باتجاه تفجير الطاقات والوقوف على المواهب والإبداعات.

ب-الثاني: هو الاتجاه العلاجي، الذي عمل عن طريقه الإسلام التأكيد على المعالجة الأخلاقية عن طريق التأكيد على التقوى ومحاولة القدرة على التحكم بالنفس لأنها أمارة بالسوء، وكذلك مجانبة الروتين والكذب، ثم المعالجة النفسية بواسطة محاربة التبذير، والتوصية بضرورة التحلي بالقناعة، ثم المعالجة مطاردة الفقر والحرمان وأنها غير محبذة وعلى الأنسان المسلم السعي للتخلص منها وتطوير إمكانياته.

الهوامش

١- الأسراء/ ٧٠.

٢- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٧٢): لسان العرب، الناشر: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، الجزء (١١)، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ص (١٤٠).

٣-صليحة، مقاوسي قيرة (٢٠٠٨): الفقر الحضري أسبابه -أنماطه " دراسة ميدانية"، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة منتوري، الجزائر، ص (٣٠).

٤-الجواهري، محمد (١٤٣٦ه): الواضح في شرح العروة الوثقى، الناشر: دار العارف للمطبوعات، المجلد

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

(١٦)، الجزء (٨)، الطبعة الثانية، دمشق، سوريا، ص (١٠٩).

٥- القرطبي، محمد بن احمد الأنصاري (١٩٨١): الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، ص (٢٧٦).

٦-الفخر الرازي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (٢٠٠٠): مفاتيح الغيب -التفسير الكبير، الناشر: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ص(٥٥).

٧-علام، عثمان (٢٠١٤): تمويل التنمية في الدول الإسلامية -حالة الدول الأقل، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، بسكرة، جامعة الجزائر، ص (٥١).

٨-النوني، الجيلاني (٢٠٢٠): إشكالية الفقر والمقاربات النظرية المفسرة له، مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، المجلد الثاني، العدد الثاني، كلية العلوم الإنسانية، جامعة وهران، الجزائر، ص (٣٥٨-٣٧٣)، ص (٣٥٩).

٩- محمد، بوخاري (٢٠٠٨): قياس مكافحة فعالية الفقر البشري، محاضرات مقدمة إلى طلبة جامعة سعد دحلب، البليدة، الجزائر، ص (٧).

١٠-العذارى، عدنان داود؛ وهاني، عبد الرسول محمد (٢٠١٠): مؤشرات الفقر في محافظة النجف وسبل مواجهتها، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد الرابع، العدد (٣٨)، جامعة الكوفة، النجف الأشرف، العراق، ص (١٠).

١١-((باقر، محمد حسين (١٩٩٦): قياس الفقر في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية، مجلة لندن للعلوم الاقتصادية والاجتماعية، نيويورك، بريطانيا، ص (٣١).

١٢- الشيرازي، السيد محمد رضا (٢٠١٣): الإمام علي (عليه السلام) التفوق المطلق والشخصية الجامعة، الطبعة الأولى، مؤسسة الفقيه الشيرازي الثقافية، العراق ـ كربلاء المقدسة، ص (١٨-١٩).

١٣- الفارس، الرزاق (٢٠٠١): الفقر وتوزيع الدخل في الوطن العربي، الناشر: مركز ديوان الوحدة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ص (٢٧).

١٤-- فاطر/ ١١٥.

١٥- مغنية، محمد الجواد (١٩٧٩): الفقه على المذاهب الخمسة، الناشر: مؤسسة دار الكتاب الإسلامي للطباعة والنشر، الجزء السادس، الطبعة الثانية، قم المقدسة، إيران، ص (٢٨٣-٢٨٥).

١٦-ابن العربي، أبو بكر المالكي (١٩٧٧): أحكام القران، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الجزء الثاني، دمشق، سوريا، ص (٢٦٤).

١٧-((المجلسي، فخر الأمة الشيخ محمد الباقر (١٩٨٣): بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الطبعة الثانية، الجزء (٦٩)، مؤسسة الوفاء للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص (٥).

١٨- المجلسي، فخر الأمة الشيخ محمد الباقر (١٩٨٣): بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مصدر سابق، ص (٦).

١٩- الشريف المرتضي، علي بن الحسين (١٩٧٠): نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مركز الأبحاث العقائدية، تحقيق الشيخ فارس الحسون، النجف الأشرف، ص (٩٤٩).

٢٠-الريشهري، محمد (١٤٢٢ ه): ميزان الحكمة، الناشر: دار الحديث للنشر والتوزيع، الجزء (١٤)، الطبعة الثانية، قم، إيران، ص (٢٤٣٨).

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

٢١-((الريشهري، محمد (١٤٢٢ ه): ميزان الحكمة، مصدر سابق، ص (٢٣٠٦).

٢٢-((المجلسي، فخر الأمة الشيخ محمد الباقر (١٩٨٣): بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مصدر سابق، ص (٣١).

٢٣ ((فكري، القمص أنطونيوس (٢٠٠٠): سفر زكريا، شرح الكتاب المقدس -العهد القديم، الناشر: تراث الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بيروت، لبنان ، ص (٧).

٢٤- فكري، القمص أنطونيوس (١٩٩٩): سفر الأمثال، شرح الكتاب المقدس -العهد القديم، الناشر: تراث الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بيروت، لبنان، ص (١٧).

٢٥- فكري، القمص أنطونيوس (١٩٩٧): إنجيل لوقا، شرح الكتاب المقدس -العهد القديم، الناشر: تراث الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بيروت، لبنان، ص (١٢).

٢٦- الذاريات/ ٢٢.

٢٧- الروم/ ٤٠.

٢٨- التوبة/ ١٠٣.

٢٩- التوبة/ ٦٠.

٣٠- الألباني، زهير بن حرب النسائي أبو خيثمة (١٩٨٣): العلم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، ص (٨).

٣١-عياد، هشام (٢٠١٧): إثر النمو الاقتصادي على الفقر في وجود اللامساواة الاقتصادية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة أبي بكر بالقايد، الجزائر، ص (٣٣).

٣٢-العذارى، عدنان داود؛ وهاني، عبد الرسول محمد (٢٠١٠): مؤشرات الفقر في محافظة النجف وسبل مواجهتها، مصدر سابق، ص (٢٧).

٣٣-العلمي، عبد القادر (٢٠٠٢): الفقر، الناشر: مطبعة الرسالة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الرباط، المغرب العربي، ص (٦٥).

٣٤-علي، وهب (١٩٩٦): خصائص الفقر والأزمات الاقتصادية في العالم الثالث، الناشر: دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ص (١٤٧).

٣٥-طعان، صادق علي (٢٠٠٣): الفقر الاقتصادي والفقر المعرفي في مفارقة اقتصادية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة، العدد (٦٣)، النجف الأشرف، العراق، ص (٧٧).

٣٦-وصفي، مصطفى كمال (١٩٧٧): مصنفة النظم الإسلامية، الناشر: مكتبة وهبة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ص (٢٣).

٣٧- الملك/ ٢.

٣٨- الشريف المرتضي، علي بن الحسين (١٩٧٠): نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مركز الأبحاث العقائدية، تحقيق الشيخ فارس الحسون، النجف الأشرف، ص (١٩٤).

٣٩- الكليني، الشيخ محمد بن يعقوب (٢٠٠٧): أصول الكافي، الناشر: دار منشورات الفجر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الجزء الأول، بيروت، لبنان، ص (٢٦١).

٤٠- الزخرف/ ٣٢.

٤١- الشريف المرتضي، علي بن الحسين (١٩٧٠): نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مصدر سابق، ص (٢٧٠).

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٤٢- الملك/ ١٥.

٤٣- يس/ ٣٥.

٤٤-الشريف المرتضي، علي بن الحسين (١٩٧٠): نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مصدر سابق، ص (١٤٢).

٤٥- البقرة/ ٢٧٣.

٤٦- الأعراف/ ٩٦.

٤٧- النحل/ ١١٢

٤٨ - الأعراف/ ٨٥.

٤٩-المجلسي، فخر الأمة الشيخ محمد الباقر (١٩٨٣): بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الطبعة الثانية، الجزء (٦٩)، مؤسسة الوفاء للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص (٣٧٣).

٥٠-الشريف المرتضي، علي بن الحسين (١٩٧٠): نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مصدر سابق، ص (١٩٠).

٥١- الشريف المرتضي، علي بن الحسين (١٩٧٠): نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مصدر سابق، ص (١٩٠).

٥٢-الانعام / ١٤١.

٥٣- الأسراء/ ٢٧.

٥٤- الريشهري، محمد (١٤٢٢ ه): ميزان الحكمة، الناشر: دار الحديث للنشر والتوزيع، الجزء (١٤)، الطبعة الثانية، قم، إيران، ص (١٢٩٤).

٥٦-الطبرسي، الميرزا حسين النوري (١٩٩١): مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، الجزء الثالث، بيروت، لبنان، ص (٢٦٦).

٥٧-الآمدي، عبد الواحد بن محمد التميمي (٢٠١٢): غرر الحكم ودرر الكلم، الناشر: مكتب الأعلام الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ص (١٠٥٣٨).

٥٨-الآمدي، عبد الواحد بن محمد التميمي (٢٠١٢): غرر الحكم ودرر الكلم، مصدر سابق، ص (٣٥٩).

٥٩-الريشهري، محمد (١٤٢٢ ه): ميزان الحكمة، مصدر سابق، ص (٢٥٥٧).

٦٠-المجلسي، فخر الأمة الشيخ محمد الباقر (١٩٨٣): بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، الطبعة الثانية، الجزء (٢٧)، مؤسسة الوفاء للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ص (٣٧٣).

٦١- البقرة/ ٨٣.

٦٢- البقرة/ ٢٧٦.

٦٣- النساء/ ١٦١.

٦٤- أل عمران / ١٣٠.

٦٥-ابن ماجه؛ محمد بن يزيد الربعي القزويني (١٩٩٦): سنن ابن ماجه بشرح السندي ومصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن، رقم الحديث (١٠٥٣٩).

٦٦- الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (١٩٩٦): الجامع الكبير-سنن الترمذي، الناشر: دار الغرب الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ص (١٢٥٣).

٦٧- الشورى/ ٣٠.

٦٨- الانفال/ :٥٣.

٦٩- ابن ماجه؛ محمد بن يزيد الربعي القزويني (١٩٩٦): سنن ابن ماجه بشرح السندي ومصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة، مصدر سابق، رقم الحديث (٤٠١٩).

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

٧٠- ابـن القيـم الجوزية، أبو عبد الله شـمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سـعد بن حريز الزرعي (١٩٩٧): تفسـير القـرآن الكريـم (ابـن القيـم)، تحقيـق: مكتـب الدراسـات والبحـوث العربيـة والإسـلامية بـإشراف الشـيخ إبراهيـم رمضـان، النـاشر: دار ومكتبـة الهلال للطباعـة والنـشر، الطبعـة الأولى، بـيروت، لبنان، ص (٣٥١).

٧١-خان، سلمان (٢٠٠٣): الفقر... مع التنمية الكل أصبح فقيرا ...، بحث مقدم إلى مركز أوكسـفورد للدراسـات الإسلامية، أوكسفورد، إنجلترا، ص (٢٦).

٧٠- الرفاعـي، محمـد عبـد الله (٢٠٠٧): معوقـات بيانات قيـاس الفقـر، وزارة الاقتصاد، دولة الإمـارات العربية المتحـدة، ورقة مقدمة للمؤتمر الإحصائي العربي الأول، عمان، الأردن، ص (١٤-١٥).

٧٢- البكـوش، الطيب (٢٠١٦): الفقر وحقوق الإنسـان، المعهـد العـربي لحقـوق الإنسـان، عـمان، الأردن، ص (١١٦).

٧٣- مـرادي، مجيـد (٢٠١٦): الاقتصاد الإسـلامي في فكر الشـهيد الصـدر، ترجمة: علي عبـاس الـوردي، الناشر: مركـز البحـوث المعـاصرة للطباعـة والنـشر، بـيروت، لبنان، ص (٦٦١).

٧٤- مـرادي، مجيـد (٢٠١٦): الاقتصاد الإسـلامي في فكر الشهيد الصدر، مصدر سابق، ص (٦٦٣).

٧٥-الطـبرسي، الميرزا حسـين النوري (١٩٩١): مسـتدرك الوسـائل ومستنبط المسـائل، مؤسسـة آل البيت عليهم السـلام لأحيـاء التراث، الجـزء (١١)، بـيروت، لبنان، ص (٥٩٧).

٧٦-الطـبرسي، الميرزا حسـين النوري (١٩٩١): مسـتدرك الوسائل ومستنبط المسائل، مصدر سابق، ص (٥٥٩).

٧٧-الريشـهري، محمـد (١٤٢٢ ه): ميـزان الحكمة، مصدر سابق، ج (٤)، ص (١٧١).

٧٨- مـرادي، مجيـد (٢٠١٦): الاقتصاد الإسـلامي في فكر الشـهيد الصـدر، ترجمة: علي عبـاس الـوردي، الناشر: مركـز البحـوث المعـاصرة للطباعـة والنـشر، بـيروت، لبنان، ص (٦٦٥).

٧٩-الشريـف المرتـضي، عـلي بـن الحسـين (١٩٧٠): نهـج البلاغـة من كلام أمـير المؤمنين علي بن أبي طالب، مركز الأبحـاث العقائديـة، تحقيـق الشـيخ فـارس الحسـون، النجف الأشرف، ص (٥٣).

٨٠- البقرة/ ٢٩.

٨١-القمـي، أبي الحسـن علي بن إبراهيم (١٤٠٤ه): تفسـير القمي، تحقيق: السيد طيب الموسوي الجزائري، الناشر: دار الإسـلام للطباعـة والنـشر، الطبعـة الثالثـة، الجـزء الأول، قم المقدسة، إيران، ص (٢٧٨).

٨٢- الأنفال/ ٢٤.

٨٣- الشـيرازي، السـيد محمـد رضـا (٢٠١٣): الإمام علي (عليـه السـلام) التفـوق المطلـق والشـخصية الجامعة، الطبعة الأولى، مؤسسة الفقيه الشيرازي الثقافية، العراق ـ كربلاء المقدسة، ص (١٨).

٨٤- البقرة/ ٢-٣.

٨٥- الضحى/ ٦-٧.

٨٦-ابـن أبي الحديـد، عـز الديـن عبـد الحميـد بـن هبـة الله (١٩٦٧): شرح نهـج البلاغـة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار أحياء الكتب العربية، الجزء (١٨)، الطبعة الثانية، قم المقدسة، إيران، ص (١٨٥).

٨٧-الريشـهري، محمـد (١٤٢٢ ه): ميـزان الحكمة، مصدر سابق، ج (٤)، ص (٣٣١٨).

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

٨٨- الآمدي، عبد الواحد بن محمد التميمي (٢٠١٢): غرر الحكم ودرر الكلم، الناشر: مكتب الأعلام الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ص (٢٣٢، ٣٦٦).

٨٩- الحديد/ :٧.

٩٠- النور/ ٣٣.

٩١- طه/ ٦.

٩٢- الذاريات/ ٢٢.

٩٣-الشريف المرتضي، علي بن الحسين (١٩٧٠): نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مصدر سابق، ص (٣٨).

٩٤-الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن (١٩٩٦): إعلام الورى بأعلام الهدى، نشر وتحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، الجزء الأول، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ص (٢٧١).

٩٥- الشمس/ ٧-٨.

٩٦-الساعاتي، إسلام احمد (٢٠١٢): دراسة لبعض العوامل المميزة لشخصية القائد السياسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ص (٢٢).

٩٧- الشريف المرتضي، علي بن الحسين (١٩٧٠): نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مصدر سابق، ص (٧٥).

٩٨- البقرة/ ٢٩.

٩٩- العاملي، محمد بن الحسن الحرّ (١٤١٤ه): وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، الجزء (١٧)، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، ص (٣٢٨).

١٠٠- الشريف المرتضي، علي بن الحسين (١٩٧٠): نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مصدر سابق، ج (٣)، ص (٩٦).

١٠١- البلد/ ١٤-١٦.

١٠٢- المائدة / ٢.

١٠٣-الكليني، الشيخ محمد بن يعقوب (٢٠٠٧): أصول الكافي، مصدر سابق، ج (٢)، ص (٦٦٨).

١٠٤-الشيرازي، السيد محمد رضا (٢٠١٣): الإمام علي (عليه السلام) التفوق المطلق والشخصية الجامعة، مصدر سابق، ص (٢٩٨).

١٠٥-الشريف المرتضي، علي بن الحسين (١٩٧٠): نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مصدر سابق، ج (٢)، ص (١٤).

١٠٦- الشيرازي، السيد محمد رضا (٢٠١٣): الإمام علي (عليه السلام) التفوق المطلق والشخصية الجامعة، مصدر سابق، ص (٥٥).

١٠٧-الشريف المرتضي، علي بن الحسين (١٩٧٠): نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مصدر سابق، ج (٢)، ص (٩٦).

١٠٨- الشريف المرتضي، علي بن الحسين (١٩٧٠): نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مصدر سابق، ج (٣)، ص (٤٣٦).

١٠٩- الأعراف/ ١٥٧.

١١٠- الآمدي، عبد الواحد بن محمد التميمي (٢٠١٢): غرر الحكم ودرر الكلم، مصدر سابق، ص (١٥٧-٣٥٤).

١١١- الشريف المرتضي، علي بن الحسين (١٩٧٠): نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مصدر سابق، ج (١)، ص (٣٠).

١١٢- الكليني، الشيخ محمد بن يعقوب (٢٠٠٧): أصول الكافي، مصدر سابق، ج (١٥)، ص (١٥١).

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

١١٣- المجلسي، فخر الأمة الشيخ محمد الباقر (١٩٨٣): بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مصدر سابق، ج (٦٧)، ص (٢٩٥).

١١٤- المجلسي، فخر الأمة الشيخ محمد الباقر (١٩٨٣): بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، مصدر سابق، ج (٥)، ص (١٥١).

١١٥-الآمدي، عبد الواحد بن محمد التميمي (٢٠١٢): غرر الحكم ودرر الكلم، مصدر سابق، ص (٤٠).

١١٦- الطرابلسي، الشيخ محمد بن علي الكراجكي (١٩٨٥): كنز الفوائد، تحقيق الشيخ عبد الله نعمة، الناشر: دار الأضواء للطباعة والنشر، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان، ص (١٩٣).

١١٧-الشريف المرتضي، علي بن الحسين (١٩٧٠): نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مصدر سابق، ج (٣)، ص (٢٧).

١١٨- الساعاتي، إسلام احمد (٢٠١٢): دراسة لبعض العوامل المميزة لشخصية القائد السياسي، مصدر سابق، ص (٢٦).

المصادر

١- ابن أبي الحديد، عز الدين عبد الحميد بن هبة الله (١٩٦٧): شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار أحياء الكتب العربية، الجزء (١٨)، الطبعة الثانية، قم المقدسة، إ؛؛٣-ابن القيم الجوزية، أبو عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي (١٩٩٧): تفسير القرآن الكريم (ابن القيم)، تحقيق: مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، الناشر: دار ومكتبة الهلال للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

٤-ابن حبان، أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (٢٠١٢): صحيح ابن حبان، تحقيق: محمد علي سونمز وخالص آي دمير، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

٥-ابن ماجه؛ محمد بن يزيد الربعي القزويني (١٩٩٦): سنن ابن ماجه بشرح السندي ومصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

٦-ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم (١٩٧٢): لسان العرب، الناشر: دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر، الجزء (١١)، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

٧-الألباني، زهير بن حرب النسائي أبو خيثمة (١٩٨٣): العلم، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان.

٨-الآمدي، عبد الواحد بن محمد التميمي (٢٠١٢): غرر الحكم ودرر الكلم، الناشر: مكتب الأعلام الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

٩-باقر، محمد حسين (١٩٩٦): قياس الفقر في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية، مجلة لندن للعلوم الاقتصادية والاجتماعية، نيويورك، بريطانيا.

١٠-البكوش، الطيب (٢٠١٦): الفقر وحقوق الإنسان، المعهد العربي لحقوق الإنسان، عمان، الأردن.

١١-الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى (١٩٩٦): الجامع الكبير-سنن الترمذي، الناشر: دار الغرب الإسلامي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

١٢-الجواهري، محمد (١٤٣٦ه): الواضح في شرح العروة الوثقى، الناشر: دار العارف للمطبوعات، المجلد (١٦)، الجزء (٨)، الطبعة الثانية، دمشق، سوريا.

مجلّة نصف سنوية محكّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

١٣-خان، سلمان (٢٠٠٣): الفقر... مع التنمية الكل أصبح فقيرا ...، بحث مقدم إلى مركز أوكسفورد للدراسات الإسلامية، أوكسفورد، إنجلترا.

١٤-الرفاعي، محمد عبد الله (٢٠٠٧): معوقات بيانات قياس الفقر، وزارة الاقتصاد، دولة الإمارات العربية المتحدة، ورقة مقدمة للمؤتمر الإحصائي العربي الأول، عمان، الأردن.

١٥-الريشهري، محمد (١٤٢٢ ه): ميزان الحكمة، الناشر: دار الحديث للنشر والتوزيع، الجزء (١٤)، الطبعة الثانية، قم، إيران.

١٦-الساعاتي، إسلام احمد (٢٠١٢): دراسة لبعض العوامل المميزة لشخصية القائد السياسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٧-الشريف الرضي، أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن محمد ت (٢٠٠٩): نهج البلاغة للإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام): شرح الشيخ محمد عبده، الناشر: دار القارئ للطباعة والنشر، الجزء الأول، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان.

١٨-الشريف المرتضي، علي بن الحسين (١٩٧٠): نهج البلاغة من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، مركز الأبحاث العقائدية، تحقيق الشيخ فارس الحسون، النجف الأشرف.

١٩-الشيخ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بأبويه القمي (١٨٧٢): علل الشرائع في الأحكام، الناشر: دار المعارف الإسلامية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، قم المقدسة، إيران.

٢٠-الشيرازي، السيد محمد رضا (٢٠١٣): الإمام علي (عليه السلام) التفوق المطلق والشخصية الجامعة، الطبعة الأولى، مؤسسة الفقيه الشيرازي الثقافية، العراق ـ كربلاء المقدسة.

٢١-صليحة، مقاوسي قيرة (٢٠٠٨): الفقر الحضري أسبابه -أنماطه " دراسة ميدانية"، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة منتوري، الجزائر.

٢٢-الطبرسي، أبي علي الفضل بن الحسن (١٩٩٦): إعلام الورى بأعلام الهدى، نشر وتحقيق: مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، الجزء الأول، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

٢٣-الطبرسي، الميرزا حسين النوري (١٩٩١): مستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التراث، الجزء الثالث، بيروت، لبنان.

٢٤-الطرابلسي، الشيخ محمد بن علي الكراجكي (١٩٨٥): كنز الفوائد، تحقيق الشيخ عبد الله نعمة، الناشر: دار الأضواء للطباعة والنشر، الجزء الثاني، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

٢٥-طعان، صادق علي (٢٠٠٣): الفقر الاقتصادي والفقر المعرفي في مفارقة اقتصادية، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الكوفة، العدد (٦٣)، النجف الأشرف، العراق.

٢٦-العاملي، محمد بن الحسن الحرّ (١٤١٤ه): وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، الجزء الثامن، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان.

٢٧-العذارى، شهاب الدين (٢٠٠٢): ملامح المنهج التربوي عند أهل البيت، الناشر: سلسلة المعارف الإسلامية للطباعة والنشر، العدد (٤٢)، بيروت، لبنان.

٢٨-العذارى، عدنان داود؛ وهاني، عبد الرسول محمد (٢٠١٠): مؤشرات الفقر في محافظة النجف وسبل مواجهتها، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد الرابع، العدد (٣٨)، جامعة الكوفة، النجف الأشرف، العراق.

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

٢٩-عـلام، عثـمان (٢٠١٤): تمويـل التنميـة في الـدول الإسلامية –حالة الدول الأقل، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية، بسكرة، جامعة الجزائر.

٣٠-العلمـي، عبد القـادر (٢٠٠٢): الفقـر، الناشر: مطبعة الرسالة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، الرباط، المغرب العربي.

٣١-عـلي، وهـب (١٩٩٦): خصائـص الفقـر والأزمـات الاقتصاديـة في العالم الثالث، النـاشر: دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

٣٢-عياد، هشـام (٢٠١٧): إثر النمو الاقتصادي على الفقر في وجـود اللامسـاواة الاقتصادية في الجزائـر، أطروحة دكتـوراه، كليـة العلـوم الاقتصاديـة، جامعـة أبي بكـر بالقايد، الجزائر.

٣٣- الفـارس، الـرزاق (٢٠٠١): الفقـر وتوزيع الدخل في الوطـن العـربي، النـاشر: مركز ديـوان الوحـدة العربية للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

٣٤-الفخـر الـرازي، أبـو عبـد الله محمد بن عمر بن الحسـن بن الحسـين التيمـي الـرازي (٢٠٠٠): مفاتيـح الغيب –التفسـير الكبـير، النـاشر: دار إحيـاء الـتراث العـربي للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

٣٥-فكـري، القمـص أنطونيـوس (١٩٩٧): إنجيـل لوقا، شرح الكتـاب المقدس –العهـد القديم، النـاشر: تراث الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بيروت، لبنان.

٣٦-فكـري، القمـص أنطونيوس (١٩٩٩): سـفر الأمثال، شرح الكتـاب المقدس –العهـد القديم، النـاشر: تراث الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بيروت، لبنان.

٣٧-فكـري، القمـص أنطونيـوس (٢٠٠٠): سـفر زكريا، شرح الكتـاب المقدس –العهـد القديم، النـاشر: تراث الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بيروت، لبنان.

٣٨-القرطبـي، محمد بن احمد الأنصـاري (١٩٨١): الجامع لأحـكام القـرآن تفسـير القرطبـي، النـاشر: مؤسسـة الرسالة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.

٣٩-القمـي، أبي الحسـن علي بن إبراهيم (١٤٠٤ه): تفسـير القمـي، تحقيـق: السـيد طيـب الموسـوي الجزائـري، الناشر: دار الإسـلام للطباعة والنشر، الطبعة الثالثة، قم المقدسة، إيران.

٤٠-الكليني، الشـيخ محمد بـن يعقـوب (٢٠٠٧): أصول الكافي، الناشر: دار منشـورات الفجـر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

٤١-المجلسي، فخر الأمة الشيخ محمد الباقر (١٩٨٣): بحار الأنـوار الجامعـة لـدرر أخبار الأئمـة الأطهـار، الطبعة الثانية، مؤسسة الوفاء للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

٤٢-محمـد، بوخـاري (٢٠٠٨): قيـاس مكافحـة فعاليـة الفقـر البشري، محاضرات مقدمة إلى طلبة جامعة سـعد دحلب، البليدة، الجزائر.

٤٣-مـرادي، مجيـد (٢٠١٦): الاقتصـاد الإسـلامي في فكر الشـهيد الصـدر، ترجمة: علي عبـاس الـوردي، الناشر: مركـز البحـوث المعـاصرة للطباعـة والنـشر، بـيروت، لبنان.

٤٤- مغنيـة، محمـد الجـواد (١٩٧٩): الفقـه عـلى المذاهـب الخمسـة، النـاشر: مؤسسـة دار الكتـاب الإسـلامي للطباعـة والنـشر، الجـزء السـادس، الطبعـة الثانية، قم المقدسة، إيران.

٤٥- النـوني، الجيلاني (٢٠٢٠): إشـكالية الفقر والمقاربات النظريـة المفسـرة لـه، مجلـة العلـوم الإنسـانية لجامعة ام البواقـي، المجلـد الثـاني، العـدد الثـاني، كليـة العلـوم الإنسانية، جامعة وهران، الجزائر، ص (٣٥٨-٣٧٣).

٤٦- وصفـي، مصطفـى كـمال (١٩٧٧): مصنفـة النظـم الإسلامية، الناشر: مكتبة وهبة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت، لبنان.

مجلَّة نصف سنوية محكَّمة تصدر عن قسم الدراسات الاسلامية في بيت الحكمة ـ بغداد
رقم إيداع مجلة دراسات الاديان في دار الكتب والوثائق/ العدد ت ١١٩١٠/٤في ٢٠١٩/١٢/٢٤
ISSN 2079-6129 رقم الإيداع الدولي
Info@baytalhikma.iq

Quarterly journal issued by Department of Religion Studies In BaytAl-Hikma
No.of deposit at Library and Archives(11910/4) 2019
ISSN 2079-6129
Info@baytalhikma.iq

Caring for the poor segments between Islamic principles and positive approaches

lect. Dr. Mahdi Muhammad Musa
Department of Qur'anic Sciences / College of Arts / Imam (Jaafar Al-Sadiq University (peace be upon him

Abstract

There is no man-made law, no matter how great humanity is, that honors man as God Almighty honored him, and the cosmic and philosophical view of creation not only honored man among his creatures, but rather all creatures were subjugated to him for the sake of his happiness and dignity. This honor comes in accordance with the law of balance and fair divine appreciation between all of His creation and creatures. If this law were left as God Almighty intended, there would be no class disparity between humans. However, human intervention due to his injustice and disbelief has disturbed this balance, and one of the outcomes of that was the emergence of a class of the rich, the powerful, and the exploiters. By enslaving the poor, the oppressed and the exploited.

The exploited class justifies this with the soundness of its mind, which helped it to achieve this tyranny and arrogance. It possessed advanced means of production, and was able administratively to increase its production, and at the same time put pressure on the workers and peasants to blackmail them, steal their efforts, humiliate and enslave them, and then impoverish them, enslave them, and surrender their fate to the policy of their masters. This was the first a factor due to which poverty is generated in societies that claim to be civilized. There is another factor claimed by the capitalists, which is: "Natural resources and the land are limited; humans are increasing steadily, and therefore the land and its products will not be able to meet the increasing needs of humans, and then there will appear classes of poor people who will increase over time." days because they are unable to produce.

Keywords: poor segments, Islamic principles, positivist approaches, Imam Ali (peace be upon him).